سورة يونس عليه السلام
مكية

[الفواصل]

وآيها مائة وتسع غير شامي، وعشر فيه.

اختلافها ثلاث: (له الدين) شامي، (لما في الصدور) شامي ـ أيضاً ـ . وترك (من الشاكرين) .

شبه الفاصلة، ثلاث: (الر) (متاع في الدنيا) (بني إسرائل) .

وعكسه موضع: (على الله الكذب لا يفلحون) .

[القراءات]

أمال الراء من (الر) هنا، وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر، و (المر) أوّل الرعد، أبو عمرو، وابن عامر، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، إجراء لألفها مجرى المنقلبة عن الياء، قاله القاضي، وقللها الأزرق، وفتحها الباقون .

وسكت أبو جعفر على كل حرف من حروف (الر) .

وأمال (للناس) كهرى الدوري، عن أبي عمرو، من طريق أبي الزعراء .

ورقق (الكافرون) الأزرق بخلفه .

وقرأ (لساحر) بالألف، وكسر الحاء، ابن كثير، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف .

والباقون بغير ألف، مع سكون الحاء، ومر آخر المائدة .

وقرأ (تذكرون) بالتخفيف حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف .

واختلف في (أنه يبدأ الخلق):

فأبو جعفر، بفتح الهمزة، على أنه معمول للفعل الناصب (وعد الله) أي: « وعد الله بدأ الخلق، ثم إعادته » والمعنى: إعادة الخلق بعد بدئه، أو على حذف لام الجر، وافقه الأعمش.

والباقون بالكسر على الاستئناف .

وقرأ (ضياء) هنا، والأنبياء، والقصص، « قنبل » بقلب الياء همزة، وأولت على أنه مقلوب، قدمت لامه التي هي « همزة » إلى موضع عينه، وأخرت عينه، التي هي « واو » إلى موضع اللام، فوقعت الياء ظرفاً بعد ألف زائدة، فقلبت همزة على حد « رداء ».

والباقون بالياء قبل الألف وبعد الضاد، جمع « ضوء » كـ « سوط وسياط » والياء عن واو، ويجوز كونه مصدر « ضاء ضياء » كـ « ـعاد عياداً » .

واختلف في (يفصل الآيات):

فابن كثير، وأبو عمرو، وحفص، ويعقوب، بياء الغيب، جرياً على اسم الله تعالى، وافقهم اليزيدي، والحسن.

والباقون بنون العظمة .

وسهل همز (اطمأنوا) الأصبهاني .

وضم هاء (يهديهم) الثانية يعقوب

وضم الهاء والميم من (تحتهم الأنهار) وصلا حمزة، والكسائي، وخلف، وكسرهما، أبو عمرو، ويعقوب .

وكسر الهاء وضم الميم الباقون .

وعن ابن محيصن (أنّ الحمد لله) بتشديد النون، ونصب الحمد، اسماً لها،

وهو يؤيد أنها المخففة في قراءة الجمهور، وعن الحسن كسر دال الحمد[1] .

[ولو يعجل الله . . .]

واختلف في (لقضى إليهم أجلهم) :

فابن عامر ويعقوب، بفتح القاف والضاد، وقلب الياء ألفاً، مبنياً للفاعل (أجلهم) بالنصب مفعولاً به، وافقهما المطوعي .

والباقون بضم القاف، وكسر الضاد، وفتح الياء، مبنياً للمفعول (أجلهم) بالرفع على النيابة .

وأمال (طغيانهم) الدوري عن الكسائي.

وأسكن سين (رسلهم) أبو عمرو .

ويوقف لحمزة، وهشام بخلفه، على (تلقائي) ونحوه، مما رسم بياء بعد الألف، بإبدال الهمزة ألفاً، مع المد، والقصر، والتوسط، وبتسهيلها كالياء، مع المد، والقصر، فهي خمسة.

وإذا أبدلت ياء على الرسم فالمد، والتوسط، والقصر، مع سكون الياء، والقصر مع روم حركتها، فتصير تسعة .

وفتح ياء الإضافة من (لي أن) و (إني أخاف) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر .

وفتحها من (نفسي إن أتبع) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر .

واختلف في (ولا أدراكم به) و (لا أقسم بيوم القيٰمة) :

فابن كثير، من غير طريق ابن الحباب، عن البزي، بحذف الألف التي بعد اللام، جعلها لام ابتداء، فتصير لام توكيد، أي : « لو شاء الله ما تلوته عليكم ولأعلمكم به على لسان غيري »[2] .

---

(١) انظر توجيهها في أول سورة الفاتحة.

(٢) والباقون بإثبات الألف، على النفي، أي: ولا أعلمكم به، أي: ولا أنزل هذا القرآن الكريم. (حجة القراءات ص ٣٢٩).

وعن الشنبوذي (ولأنذرتكم به) بنون ساكنة، وذال معجمة مفتوحة، وراء ساكنة، وتاء مضمومة، من الانذار .

وعن الحسن (ولا أدرأتكم)[1] بهمزة ساكنة، وتاء مرفوعة، على أن الهمزة مبدلة من الألف، والألف منقلبة عن ياء، لانفتاح ما قبلها، على لغة من يقول: « أعطأتك » في « أعطيتك »، وقيل: الهمزة أصلية، من الدرء وهو الدفع[2].

والباقون بإثبات الألف، على أنها (لا) النافية مؤكدة، أي: « ولو شاء الله ما قرأته عليكم، ولا أعلمكم به على لساني»، فالأول والثاني منفيان، ويأتي توجيه موضع سورة القيٰمة فيها، ـ إن شاء الله تعالى ـ .

وبإثبات الألف قرأ ابن الحباب، عن البزي فيهما، وكذا روى المغاربة، والمصريون قاطبة، عن البزي من طرقه .

وخرج بقيد « القيٰمة » المتفق البلد، وثاني القيٰمة، المتفق على الاثبات، فيهما[3] لأنها فيهما نافية، كأنه يقول: إذ الأمر أوضح من أن يحتاج إلى قسم. وجعلها القاضي لتأكيد القسم، قال: وإدخالها على القسم شائع كقولهم « لا وأبيك ».

وأمال (أدراكم) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، ومن طريق ابن الأخرم عن الأخفش، ومافي الأصل هنا فيه قصور، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق. وكذا حكم (أدري) حيث وقع، إلا أنه اختلف عن « أبي بكر » فيما عدا هذه السورة، فأخذ العراقيون له بالفتح، والمغاربة بالإمالة.

وأدغم (لبثت) أبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وذكر

---

(١) في « ش » (درأتكم) والصواب ما أثبتناه من « ب، خ ».

(٢) يقال: درأت فلاناً، أي دفعته ومنه قوله تعالى: (ويدرأ عنها العذاب) كما يقال: أدرأته، جعلته دارئاً أي دافعاً، والمعنى: ولا جعلتكم بتلاوته خصماء تدرأونني بالجدال. (القراءات الشاذة ص ٥١، وانظر: المحتسب جـ ١ ص ٣٠٩ ـ ٣١٠.

(٣) يعني أن قوله تعالى: ﴿ولا أقسم بالنفس اللوامة﴾ و﴿لا أقسم بهذا البلد﴾ لا خلاف فيهما أنهما بالإثبات لجميع القراء.

في الأصل هنا الخلاف عن ابن ذكوان، ولعله سبق قلم.

وغلظ الأزرق بخلفه لام (أظلم).

وقرأ أبو جعفر (أتنبئون الله) بحذف الهمزة، وضم الباء قبلها، على ما نص عليه الأهوازي وغيره، وظاهر عموم كلام أبي العز، والهذلي، وتقدم ما فيه.

واختلف في (عما تشركون) هنا، وموضعي النحل، وفي الروم:

فحمزة، والكسائي، وخلف، بالخطاب جرياً على ما سبق، وافقهم الأعمش.

والباقون بالغيب في الأربعة، استأنف فنزه نفسه عن إشراكهم.

ويوقف لحمزة على (في آياتنا) بعدم السكت مع تحقيق الهمزة، وبالسكت قبل الهمز، وبالنقل، وبالادغام. وأسكن سين (رسلنا) أبو عمرو.

واختلف في (ما تمكرون): فروح بالغيب، جرياً على ما مر، وافقه الحسن.

والباقون بالخطاب، التفاتاً لقوله (قل الله) أي: قل لهم، فناسب الخطاب.

واختلف في (يسيركم): فابن عامر وأبو جعفر، (ينشركم) بفتح الياء، وبنون ساكنة، بعدها، فشين معجمة مضمومة، من « النشر » ضد « الطي » أي: يفرقكم، وافقهما الحسن.

والباقون بضم الياء، وسين مهملة مفتوحة، بعدها ياء مكسورة مشددة، أي: يحملكم على السير، ويمكنكم منه، والتضعيف للتعدية.

وأمال (فلما أنجاهم) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، ومثله (أنجاكم) و (أنجاه).

واختلف في (متاع الحيوٰة الدنيا):

فحفص بنصب العين، على أنه مصدر مؤكد، أي: « تتمتعون متاع » أو ظرف زماني، نحو: « مقدم الحاج » أي زمن متاع، والعامل فيه الاستقرار، الذي في (على أنفسكم) أو مفعول به بمقدر أي تبغون متاع أو من أجله أي لأجل متاع وافقه الحسن والباقون بالرفع على أنه خبر (بغيكم) و (على أنفسكم) صلته، أي: بغى

بعضكم على بعض انتفاع قليل المدة، ثم يضمحل، ويشقى ببغيه. قاله الجعبري كغيره، أو خبر محذوف، أي: ذلك، أو هو متاع، و (على أنفسكم) خبر (بغيكم) .

وعن الحسن (وأزْيَنَتْ) بهمزة قطع، وزاي ساكنة، وتخفيف الياء، أي صارت ذا زينة[1] .

وعن المطوعي (وتزينت) بتاء مفتوحة، وفتح الزاي، وتشديد الياء .

والجمهور بوصل الهمزة، وتشديد الزاي والياء .

وعن الحسن (كأن لم يغن) بالتذكير، على عود الضمير إلى الحصيد.

وقرأ (يشاء إلى) بتسهيل الثانية كالياء، وبإبدالها واواً مكسورة، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس، ولا يصح تسهيلها كالواو لما مر.

وقرأ (صراط) بالسين قنبل، من طريق ابن مجاهد، ورويس، وبالاشمام خلف عن حمزة .

[للذين أحسنوا الحسنى وزيادة]

وعن الحسن والمطوعي (قتر) بسكون التاء كقدر وقدر .

واختلف في (قطعا):

فابن كثير، والكسائي، ويعقوب، بإسكان الطاء، قيل هي ظلمة آخر الليل، وقيل سواد الليل .

والباقون بفتحها جمع قطعة كدمنة ودمن .

وعن ابن محيصن، والمطوعي (نحشرهم جميعاً ثم نقول) بالياء .

واختلف في (تبلوا)[2]:

---

(١) فالهمزة هنا للصيرورة، أي: صارت ذا زينة. بسبب ما تنبته من الغلة والزرع، مثل أبعلت المرأة، صارت ذا بعل، وأثرى الرجل، صار ذا ثراء. (القراءات الشاذة ص ٥١).

(٢) من قوله تعالى: ﴿هنالك تبلوا كل نفس ما أسلفت) .

فحمزة، والكسائي، وخلف، بتاءين من فوق، أي تطلب وتتبع، ما أسلفته من أعمالها، أو المراد تقرأ كل نفس ما عملته مسطراً، في مصحف الحفظة، لقوله تعالى: (اقرأ كتابك) وافقهم الأعمش.

والباقون بالتاء من فوق، والباء الموحدة، من البلاء، أي تختبر ما قدمت من عمل، فتعاين قبحه وحسنه

وقرأ (الميت) معاً بالتشديد نافع، وحفص، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب، وخلف.

وأمال (فأنى تصرفون) و (فأنى تؤفكون) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والتقليل الأزرق، والدوري عن أبي عمرو.

وقرأ (كلمات ربك) بالتوحيد ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف ويعقوب، ومر بالأنعام.

واختلف في (أمن لا يهدي):

فأبو بكر بكسر الياء والهاء.

وقرأ حفص، ويعقوب، بفتح الياء وكسر الهاء، وتشديد الدال.

وقرأ ابن كثير، وابن عامر، وورش، بفتح الياء والهاء، وتشديد الدال، وافقهم الحسن.

وقرأ أبو جعفر كذلك، إلا أنه بإسكان الهاء، بخلف عن ابن جماز في الهاء.

وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف، بفتح الياء وإسكان الهاء، وتخفيف الدال، وافقهم الأعمش.

وقرأ قالون، وأبو عمرو، بفتح الياء وتشديد الدال، واختلف في الهاء عنهما، وعن ابن جماز.

فأما أبو عمرو: فروى المغاربة قاطبة، وكثير من العراقيين عنه، اختلاس فتحة الهاء، وعبر عنه بالاخفاء، وبالاشمام، وبالإشارة، وبتضعيف الصوت، وهو عسير

في النطق جداً، وهو الذي لم يقرأ الداني على شيوخه بسواه، ولم يأخذ إلا به.

وروى عنه أكثر العراقيين إتمام فتحة الهاء، كابن كثير ومن معه.

وأما قالون: فروى عنه أكثر المغاربة، وبعض المصريين الاختلاس، كأبي عمرو، سواء، وهو اختيار الداني الذي لم يأخذ بسواه، مع نصه عنه بالإسكان.

وروى العراقيون قاطبة، وبعض المغاربة، والمصريين عنه الإسكان، وهو المنصوص عنه، وعن أكثر رواة نافع.

وأما ابن جماز: فأكثر أهل الاداء عنه، على الإسكان كرفيقه ابن وردان، وروى كثير منهم له الاختلاس، ولم يذكر الهذلي عنه سواه، فخلافه كقالون، دائر بين الإسكان والاختلاس.

وخلاف أبي عمرو دائر بين الفتح الكامل، وبين الاختلاس، ووافقه اليزيدي عليه فقط.

وعنه الإسكان، وما ذكره في الأصل من الاسكان لأبي عمرو، فانفراده لصاحب العنوان، ولذا لم يعرج عليه في الطيبة.

واستشكلت قراءة سكون الهاء مع تشديد الدال، من حيث الجمع بين الساكنين.

قال النحاس: لا يقدر أحد أن ينطق به، وقال المبرد: من رام هذا لا بد أن يحرك حركة خفيفة.

وأجاب عنه القاضي: بأن المدغم في حكم المتحرك.

وقال السمين: لا بُعد فيه، فقد قرىء به في (نعما) و (تعدوا) وتقدم إيضاحه آخر الإدغام.

ووجه كسر الهاء التخلص من الساكنين، لأن أصله (يهتدي) فلما سكنت التاء لأجل الإدغام، والهاء قبلها، ساكنة، فكسرت للساكنين، ومن فتحها نقل فتحة التاء إليها، ثم قلبت التاء دالاً، وأدغمت في الدال.

وأبو بكر أتبع الياء للهاء في الكسر، ليعمل اللسان عملاً واحداً وكلهم كسر الدال[1] .

وأمال (إلا أن يهدي) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، ونقل (القرآن) ابن كثير .

وأشم صاد (تصديق) حمزة، والكسائي، وخلف، ورويس بخلفه، وتقدم لحمزة بخلفه مد (لا) التبرئة مدا متوسطاً في (لا ريب فيه) ونحوه .

وأمال (يفتري) (وافتراه) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والكسائي، وحمزة وخلف ، وبالصغرى الأزرق، وضم رويس الهاء من (ولما يأتهم) .

ويوقف لحمزة على نحو (بريئون) بوجه واحد، وهو البدل مع الادغام، لزيادة الياء، وأما بين بين فضعيف .

وقرأ (ولكن الناس) بتخفيف النون ورفع الناس، حمزة، والكسائي، وخلف، وتكسر النون وصلاً ضرورة ، ومر بالبقرة.

وقرأ (يحشرهم كأن لم) بالياء حفص، والباقون بالنون، وسبق أواخر الانعام وتقدم نظير (جاء أجلهم) بالنساء (جاء أحد منكم)

وأمال (متى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق بخلفه، وكذا أبو

---

(١) والخلاصة أن في كلمة (يهدي) سبع قراءات:

الأولى: (يَهْدي) بفتح الياء، وسكون الهاء، وتخفيف الدال لحمزة، والكسائي، وخلف العاشر.

الثانية: (يهدِّي) بكسر الياء والهاء، وتشديد الدال، لشعبة.

الثالثة: (يَهِدِّي) بفتح الياء، وكسر الهاء، وتشديد الدال لحفص، ويعقوب.

الرابعة: (يَهَدِّي) بفتح الياء والهاء، وتشديد الدال لورش وابن كثير، وابن عامر.

الخامسة: (يهدّى) بفتح الياء، وتشديد الدال، وإسكان الهاء، أو اختلاسها لقالون، وابن جماز.

السادسة: (يَهدّى) بفتح الياء وتشديد الدال مع فتح الهاء، أو اختلاسها لأبي عمرو.

السابعة: (يَهْدِّي) بفتح الياء، وإسكان الهاء، وتشديد الدال لابن وردان ا هـ محققه.

عمرو من روايتيه، كما يفيده النشر، ولكن قضية الطيبة قصر الخلاف على الدوري عنه.

وقرأ (أرأيتم) بتسهيل الثانية نافع، وأبو جعفر وللأزرق أيضاً إبدالها الفاً، مع إشباع المد للساكنين، وقرأ الكسائي بحذف الهمزة.

واتفقوا على الاستفهام في (ءالآن) معاً هنا، وإثبات همزة الوصل وتسهيلها.

واختلفوا في كيفية التسهيل:

فذهب كثير إلى إبدالها ألفاً، مع المد للساكنين، وآخرون إلى جعلها بين بين، ومن كل من الفريقين من جعل ما ذهب إليه لازماً، ومنهم من جعله جائزاً:

فإذا قرىء لنافع، وأبي جعفر، من رواية ابن وردان بالوجه الأول، وهو الإبدال، ونقل حركة الهمزة إلى اللام، جاز لهما في هذه الألف المبدلة المد، والقصر، عملاً بقاعدة الاعتداد بالعارض وعدمه.

فإن وقف لهما عليها كان مع كل واحد من هذين ثلاثة سكون الوقف.

وللأزرق بالنظر إلى مد الهمزتين، على القول بلزوم البدل وجوازه، أوجه: فعلى القول بلزومه يلتحق بباب حرف المد الواقع بعد الهمز، فيجري فيها الثلاثة كـ(آمن) وعلى القول بجواز البدل يلتحق بباب (أأنذرتهم) و (ءألد).

فإن اعتددنا بالعارض فالقصر، وإن لم نعتد فالمد، كـ(آأنذرتهم) ولا يكون من باب (آمن) فلا يسوغ التوسط على هذا التقدير فإذا قرىء بالمد في الأولى جاز في الثانية ثلاثة : المد، والقصر، والتوسط.

وإذا قرىء بالتوسط في الأولى جاز في الثانية التوسط، والقصر، وامتنع المد، وإذا قرىء بقصر الأولى فالقصر في الثانية فقط.

فالجملة ستة أوجه لا يجوز غيرها، عند من أبدل، كما حققه صاحب النشر ونظمها في قوله ـ رحمه الله رحمة واسعة:

للأزرق في الآن ستة أوجه ... على وجه إبدال لدى وصله تجري
فمد وثلث ثانياً ثم وسطاً ... به وبقصر ثم بالقصر مع قصري[1]

(١) انظر: النشر (١/٣٥٨ ـ ٣٥٩).

وأما على وجه تسهيلها فيظهر له ثلاثة أوجه في الألف الثانية، والمد، والتوسط، والقصر.

لكن القصر غريب في طرق الأزرق، لأن طاهر بن غليون، وابن بليمة، اللذين رويا عنه القصر في باب (آمن) مذهبهما في همز الوصل الإبدال، لا التسهيل، لكنه ظاهر من كلام الشاطبي، وهو طريق الأصبهاني عن ورش، وهو أيضاً

obeikandl.com

الثاني وقصره كذلك، ثم بقصر الأول منها، مع ما ذكر من التوسط، والقصر، في الثاني.

ثم بمد (آمنتم) مع مد كل من حرفي (الآن) ثم بمد الأول منهما، وقصر الثاني، ثم بعكسه، ثم بقصرهما.

وقوله: «ذا ظاهر النشر» وجه ذلك كما يفيده ما تقدم ـ عن النشر ـ أنه إذا قرىء بقصر (آمنتم) جاز في الأول من (الآن) وجهان: القصر، سواء جعل من باب (آمنتم) أو من باب (أألد) والمد، على أنه من باب (أألد) وعدم الاعتداد بالعارض، وعليهما القصر في الثاني فقط.

وذلك لأن مده على جعله من باب (آمنتم) والفرض أنه مقروء فيه بالقصر، وأنه إذا قرىء بتوسط (آمنتم) جاز في الأول من (الآن) القصر على جعله من باب (أألد) مع الاعتداد بالعارض. والتوسط على جعله من باب (آمنتم) والمد على جعله من باب (ءأنذرتهم) لعدم الاعتداد بالعارض.

وعلى كل من الثلاثة، ففي الثاني التوسط، على أنه من باب (آمنتم) عند من لم يستثنه، والقصر عند من استثناه، وأنه إذا قرىء بمد (آمنتم) جاز في الأول من (الآن) المد سواء جعل من باب (آمنتم) وقد قرىء به، أو من باب (ءأنذرتهم) لعدم الاعتداد بالعارض، والقصر على أنه من باب (أألد) وقد اعتد بالعارض، وعلى كل منهما ففي الثاني القصر، والمد، على ما مر فالجملة اثنا عشر وجهاً، على وجه البدل.

أما على التسهيل لهمزة الوصل، فجملة ما فيها حينئذ خمسة أوجه:

القصر في ألف (آن) على [القصر][1] في (آمنتم) والتوسط والقصر في ألف (آن) على التوسط في (آمنتم) والمد والقصر فيها على المد في (آمنتم) بناء على ما مر من الاستثناء وعدمه.

وإذا وقف عليها منفردة عن (آمنتم) تحصل فيها اثنا عشر وجهاً:

ثلاثة مع التسهيل، كحالة الوصل، وتسعة مع الإبدال، لا تخفى، وذلك لأنه

---

(١) في الأصل (قصد) ولعلها محرفة.

إذا وقف عليها كان للمد سببان: السكون العارض، والبدل، فإذا قصر الأول، ففي الثاني ثلاثة: القصر، سواء اعتبر سكون الوقف أو الابدال، وسواء جعل الأول من باب (آمنتم) أو (آلد) والتوسط، والطول، على جعل الأول من باب (ءألد) واعتد بالعارض سواء أيضاً اعتبر في الثاني سكون الوقف، أو الإبدال، وكذا على جعل الأول من باب (آمنتم) واعتبر في الثاني سكون الوقف.

وإذا وسط الأول جاز في الثاني القصر، عند من استثناه، والتوسط عند من لم يستثنه، والطول لسكون الوقف.

وإذا مد الأول، فإن جعل من باب (ءألد) ولم يعتد بالعارض، فثلاثة الثاني ظاهرة، وإن جعل من باب (آمنتم) فالمد في الثاني ظاهر، وتوسطه وقصره، عند من استثناه مع اعتبار سكون الوقف.

ويوقف عليها لحمزة على وجه تسهيل همزة الوصل، بالسكت على اللام، وبالنقل فقط، فإن ضربت في ثلاثة الوقف، صارت ستة.

أما على وجه إبدالها ففيه السكت أيضاً وعليه ثلاثة الوقف، وفيه النقل.

وحينئذ يجوز المد، والقصر، في الألف المبدلة، كنافع وتضرب في ثلاثة الوقف بستة.

هذا كله على تدبير الهمزة الثانية، أما الأولى وهي همزة الاستفهام ففيها أربعة أوجه: التحقيق مع عدم السكت، على الياء، الحاصلة عن إشباع كسرة الهاء في (به) ثم النقل، ثم الإدغام. غير أن صاحب النشر اختار الادغام على النقل كما مر.

وقرأ (قيل) بالإشمام هشام، والكسائي، ورويس.

وأدغم لام (هل تجزون) حمزة، والكسائي، وهشام على ما صوبه عنه في النشر.

[ويستنبئونك أحق هو. . .]

وقرأ أبو جعفر (ويستنبونك) بحذف الهمزة، مع ضم الياء، على ما نص عليه الأهوازي وغيره، كما مر في (أتنبون) .

ووقف (عليه) حمزة بالتسهيل كالواو، على مذهب سيبويه، وبالإبدال ياء، على مذهب الأخفش، وبالحذف مع ضم الباء، كأبي جعفر، على اتباع الرسم.

وفتح ياء الاضافة من (ربي إنه) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وقرأ (ترجعون) بفتح اوله، وكسر الجيم، مبنياً للفاعل، يعقوب.

وعن الحسن قراءته بالغيب.

وأدغم دال (قد جاءتكم) أبو عمرو وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

واختلف في (فليفرحوا): فرويس بتاء الخطاب، وافقه الحسن، والمطوعي، وهي قراءة (أبي) و «أنس» ـ رضي الله تعالى عنهما ـ

ورفعها في النشر إلى النبي ﷺ وهي لغة قليلة، لأن الأمر باللام إنما يكثر في الغائب، كقراءة الباقين، والمخاطب المبني للمفعول نحو «لتعن بحاجتي يا زيد».

ويضعف الأمر باللام للمتكلم نحو «لأقم، ولنقم» ومنه قوله ﷺ: «قوموا فلأصل لكم».

والباقون بالغيب، وكلهم سكن اللام إلا الحسن فكسرها.

واختلف في (مما تجمعون):

فابن عامر، وأبو جعفر، ورويس، بالخطاب على الالتفات، وتوافق قراءة رويس[1] وافقهم الحسن، والباقون بالغيب.

وسبق قريباً حكم (أرأيتم)، وكذا إبدال همزة الوصل، وتسهيلها بعد همزة الاستفهام للكل من (آلله أذن) كموضع النمل (آلله خير).

ولم يفصلوا بين الهمزتين هنا بألف، حال التسهيل، لضعفها عن همزة القطع.

وأدغم ذال (إذ تفيضون) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

واختلف في (وما يعزب) هنا، وسبأ:

فالكسائي بكسر الزاي، وافقه الأعمش، والباقون بضمها لغتان في مضارع عزب[2]

---

(١) أي: في (فلتفرحوا) فهو يقرأ بالخطاب في الاثنين.

(٢) انظر: القاموس المحيط، فصل العين، باب الباء.

واختلف في (ولا أصغر . . . . ولا أكبر) هنا:

فحمزة، ويعقوب، وخلف، في اختياره برفع الراء فيهما، عطفاً على محل (مثقال) لأنه مرفوع بالفاعلية ، و (من) مزيدة فيه، على حد (وكفى بالله) ومنع صرفهما للوزن، والوصف وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بالفتح، عطفاً على لفظ (مثقال) أو (ذرة) فهما مجروران بالفتحة، لمنع صرفهما كما مر.

وخرج بالتقييد بهنا موضع سبأ المتفق على الرفع فيهما فيه[1] لكن في المصطلح لابن القاصح نصبهما عن المطوعي.

وقرأ (لا خوف عليهم) بفتح الفاء يعقوب، وضم الهاء مع حمزة.

وقرأ (يحزنك) نافع بضم الياء، وكسر الزاي.

وقرأ (شركاء إن) بتسهيل الثانية كالياء، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

[واتل عليهم نبأ نوح]

واختلف في (فأجمعوا أمركم): فرويس، من طريق أبي الطيب، والقاضي أبو العلاء، عن النخاس بالمعجمة، كلاهما عن التمار عنه، بوصل الهمزة، وفتح الميم، من «جمع» ضد «فرق» وقيل «جمع، وأجمع» بمعنى.

والباقون بقطع الهمزة مفتوحة، وكسر الميم، وبه قرأ رويس من باقي طرقه، من « أجمع » يقال: أجمع في المعاني، وجمع في الأعيان، كأجمعت أمري، وجمعت الجيش.

واختلف في (وشركاءكم):

فيعقوب برفع الهمزة، عطفاً على الضمير المرفوع. المتصل. بـ(أجمعوا)

---

(١) وهي قوله تعالى: ﴿. . لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض﴾ الآية (٣) وهذا يدل على أن القراءة سنة متبعة، ولا مجال فيها للإجتهاد والقياس إنما هو التوقيف والتلقي عن المعصوم ﷺ اهـ. محققه.

وحسنه الفصل بالمفعول، ويجوز أن يكون مبتدأ حذف خبره، أي: كذلك.

والباقون بالنصب، نسقا على (أمركم).

وقرأ (تنظرون) بإثبات الياء في الحالين يعقوب.

وفتح ياء الاضافة من (أجرى إلا) نافع، وأبو عمرو، وابن عامر؛ وحفص، وأبو جعفر.

واختلف في (وتكون لكما):

فأبو بكر من طريق العليمي، بالتذكير، لأنه تأنيث مجازي.

والباقون بالتأنيث، نظراً للفظ، وبه قرأ أبو بكر من طريق يحيى بن آدم وغيره.

وقرأ (ساحر) بوزن «فاعل» نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب.

والباقون بتشديد الحاء، وألف بعدها، على وزن «فعال»[1].

وقرأ (السحر) بهمزة قطع للاستفهام، وبعدها ألف، بدل همزة الوصل، الداخلة على لام التعريف، أبو عمرو، وأبو جعفر، فيجوز لكل منهما الوجهان من البدل مع إشباع المد، والتسهيل بلا فصل بألف، كما مر (فما) استفهامية مبتدأ، و (جئتم به) خبره (والسحر) خبر مبتدأ محذوف؛ أي: «أيّ شيء أتيتم به، أهو السحر» أو (السحر) بدل من (ما) وافقهما اليزيدي، والشنبوذي.

وعن المطوعي (سحر) بحذف «آل» وإثبات التنوين.

والباقون بهمزة وصل على الخبر، تسقط وصلاً، وتحذف ياء الصلة بعد الهاء للساكنين، و«ما» موصولة، مبتدأ و(جئتم به) صلتها، و(السحر) خبره، أي: «الذي جئتم به السحر».

وأما ما حكى من إبدال همز (تبوءا) في الوقف ياء لحفص فغير صحيح، كما صرح به الشاطبي ـ رحمه الله تعالى ـ في قوله لم يصح فيحملا.

---

(١) ولا يخفى ما فيه من الإمالة لمن مذهبه الإمالة.

أي لم يثبت فينقل.

وأما وقف حمزة عليه فبتسهيل الهمزة كالألف.

وقرأ (البيوت) و(بيوت) بكسر الباء، قالون، وابن كثير، وابن عامر، وأبوبكر، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وقرأ (ليضلوا) بضم الياء عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف.

واختلف عن ابن عامر، في (ولا تتبعانّ):

فروى ابن ذكوان، والداجوني عن أصحابه، عن هشام بفتح التاء، وتشديدها وكسر الباء، وتخفيف النون، على أن «لا» نافية، ومعناه النهي، نحو (لا نضار).

أو يجعل حالاً من (فاستقيما) أي: فاستقيما غير متبعين.

وقيل: نون التوكيد الثقيلة خففت.

وقيل: أكد بالخفيفة على مذهب يونس والفراء.

وانفرد ابن مجاهد عن ابن ذكوان، بتخفيف التاء الثانية، وإسكانها، وفتح الباء، مع تشديد النون، ورواه سلامة بن هارون أداء، عن الأخفش، عن ابن ذكوان.

والوجهان في الشاطبية، لكن في النشر ـ نقلاً عن الداني ـ أنه غلط من أصحاب ابن مجاهد. [ومن][1] سلامة لأن جمع الشاميين رووا عن ابن ذكوان بتخفيف النون، وتشديد التاء، ثم ذكر أنها صحت من طرق أخرى، وبيّنها، ثم قال: «وذلك كله ليس من طرقنا، ولذا لم يعرج عليها في الطيبة، على عادته في الأنفرادات».

وروى الحلواني، عن هشام، بتشديد التاء الثانية وفتحها، وكسر الباء، وتشديد النون، وبه قرأ الباقون.

فتكون لا للنهي ولذا أكد بالنون، لأن تأكيد النفي ضعيف.

---

(١) ما بين القوسين ساقط من «ش».

[وجـوزنا ببني إسرائيل البحر]

وسهل أبو جعفر همز (إسرائل) مع المد، والقصر، واختلف في مدهـا عن الأزرق، كما مر.

وعن الحسن (وجوَّزنا) بالقصر، والتشديد، من «فعّل» المرادف لفاعل.

وعنه ـ أيضاً ـ (فاتبعهم) بالوصل وتشديد التاء.

واختلف في (آمنت أنه):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بكسـر همزة (إنـه) على الإستئناف، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتحهـا، على أن محلها نصب، مفعـولاً به (لآمنت) لأنـه بمعنى صدقت، أو بإسقاط الباء، أي بأنه.

وتقدم (الآن) وكذا تخفيف (ننجيك) و (ثم ننجي) ليعقوب بالأنعام و (ننجي المؤمنين) لحفص والكسائي، ويعقوب، كذلك، ووقف يعقوب على (ننج المؤمنين) بالياء، والباقون بغير ياء للرسم، وقيل لا يوقف عليه لمخالفة الأصل، أو الرسم، ولا خلاف في ثبوت ياء (ننجي رسلنا).

وقرأ (فسل) بالنقل ابن كثير، والكسائي، وكذا خلف.

وقرأ بإدغام دال (لقد جاءك) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف،

وقرأ (كلمت) بالافراد ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، كما مر بالأنعام.

ووقف بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب.

وسهل (أفأنت) الأصبهاني، كوقف حمزة.

واختلف في (ويجعل) فأبو بكر بنون العظمة، مناسبة. لـ(كشفنا).

والباقون بياء الغيبة لقوله (بإذن الله).

وقرأ (قل انظروا) بكسر اللام عاصم، وحمزة، ويعقوب وسكن سين (رسلنا) أبو عمرو. وأمال (يتوفـيكم) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، وكذا

حكم (اهتدى) وحكم دال (قد جاءكم) ذكر قريباً.

المرسوم:

كتب في الشامي (يسيركم) بتقديم الحرف المطول، وهو النون ، وفي سائرها بتأخيره.

واتفق على حذف الف ياء (آيٰت) كيف أتت، إلا في موضعين في هذه السورة، (وإذا تتلى عليهم آياتنا) (مكر في آياتنا). ونقل بعضهم حذف ثاني نوني (لننظر كيف) هنا، و(إنا لننصر) بغافر، تنبيهاً على أنها مخفاة.

وروى نافع (حقت كلمت ربك) (حقت عليهم كلمت ربك) بحذف الألف. واتفقوا على كتابة (من تلقاءى نفسي) بياء بعد الألف، ولكن الألف محذوفة في بعضها كما في النشر.

التاءات:

(كلمت ربك على الذين فسقوا) بالتاء، واختلف في (حقت عليهم كلمت) وكذا موضع غافر.

ياءات الاضافة:

خمس (لي أن) (إني أخاف) (نفسي إن) و (ربي إنه) انه (أجري إلا).

وياء زائدة (تنظرون).

سورة هود

مكيـة

[الفواصل]

وآيها مائة وعشرون وواحدة حرمي، وبصري، إلا المدني الأول.

واثنتان فيه، وشامي، وثلاث كوفي.

خلافها سبع : (مما تشركون) كوفي، وحمصي، (في قوم لوط) حرمي، وكوفي، ودمشقي، (من سجيل) مدني أخير، ومكي، (منضود) و (أنا عاملون) غيرهما (إن كنتم مؤمنين) حمصي، وحرمي، (مختلفين) غيره.

مشبه الفاصلة تسع (الر)و (ما يعلنون) (إنما أنت نذير) (فسوف تعلمون) (سوف تعلمون) (وفار التنور) (فينا ضعيفاً) (يوم مجموع).

وعكسه واحدة: (كما تسخرون).

[القراءات]

سكت على كل حرف من (الر) أبو جعفر، وأمال راءها أبو عمرو، وابن عامر، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق وعن ابن محيصن (يمتعكم) بسكون الميم، وتخفيف التاء، من (أمتع) كقراءة ابن عامر (فأمتعه)[1].

وشدد البزي بخلفه، (وإن تولوا).

وعن ابن محيصن (تولوا) بضم التاء، والواو، واللام، مبنياً للمفعول، على

---

(١) من قوله: (قال ومن كفر فأمتعه قليلاً ﴿ وتقدم بالبقرة.

أنه فعل ماض، وضم ثانيه كأوله، لكونه مفتتحاً بتاء المطاوعة، وضمت اللام ـ أيضاً ـ وإن كان أصلها الكسر لأجل الواو بعدها، والأصل «توليوا» كـ(تدحرجوا) حذفت ضمة الياء، ثم الياء، فبقي ما قبل واو الضمير مكسوراً، فضم لأجل الواو، فوزنه «تفعوا» بحذف لامه وفتح ياء الاضافة من (إني أخاف) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

[وما من دابة]

وعن ابن محيصن (ويعلم مستقرها ومستودعها) ببناء الفعل للمفعول، ورفع الأسمين[1].

وعن المطوعي (أنكم مبعوثون) بفتح الهمزة، على أنها بمعنى «لعل» أو يضمن القول معنى «ذكرت».

وقرأ (إلا ساحر) على وزن «فاعل» وحمزة، والكسائي، وخلف، والباقون (سحر) بلا ألف.

وفتح ياء الاضافة من (عني إنه) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وعن الحسن، والمطوعي (يوف إليهم) بياء الغيب والجمهور بنون العظمة.

وسبق ضم هاء (لديهم) و (عليهم) لحمزة ويعقوب وعن الحسن (مرية) بضم الميم، لغة أسد وتميم.

وقرأ (يضعف) بالتشديد، والقصر، ابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب ومد (لا جرم) وسطاً حمزة بخلفه، للمبالغة.

[مثل الفريقين....]

وأمال (كالأعمى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وقرأ (تذكرون) بتخفيف الذال، حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف.

واختلف في (إني لكم نذيراً):

---

(١) يقصد بالاسمين قوله تعالى: ﴿فمستقر ومستودع﴾.

فنافع وابن عامر، وعاصم، وحمزة، بكسر الهمزة، على اضمار القول، وافقهم الأعمش.

والباقون بالفتح، على تقدير حرف الجر، أي «بأني».

وفتح ياء الاضافة (من إني أخاف) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وأمال (ما نريك)و (ما نرى) و (لنريك) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقللة الأزرق.

وقرأ (بادىء) بالهمزة، أبو عمرو، أي: أول الرأي، بلا روية وتأمل، بل من أول وهلة.

والباقون بغير همز، ويحتمل أن يكون كما ذكر، وأن يكون من «بدأ» «ظهر» أي: ظاهر الرأي، دون باطنه، أي لو تأمل لظهر، وهو في المعنى كالأول.

وأدغم لام (بل نظنكم) الكسائي.

وقرأ (أرأيتم) بتسهيل الثانية، نافع، وأبو جعفر، ولـلأزرق ـ أيضاً ـ إبدالها ألفاً، فيشبع المد وحذفها الكسائي.

واختلف في (فعميت عليكم) هنا:

فقرأ حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، بضم العين، وتشديد الميم أي: عماها الله عليكم، وقرأ به «أبي» وافقهم الأعمش.

والباقون بفتح العين، وتخفيف الميم، مبنياً للفاعل، وهو ضمير البينة، أي: خفيت.

وخرج «بهنا» موضع القصص، المتفق على تخفيفه[1].

وفتح ياء الاضافة من (إجري إلا) نافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر.

ومن(ولكني أراكم) نافع، والبزي وأبو عمرو ؛ وأبو جعفر.

ومن (إني إذا) و (نصحي إن أردت) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿فعميت عليهم الأنباء﴾. الآية (٦٦).

وخفف ذال (تذكرون) حفص وحمزة، والكسائي، وخلف.

وأدغم دال (قد جادلتنا) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وقرأ (ترجعون) بفتح أوله، وكسر الجيم، يعقوب.

وقرأ (بريء) بالإبدال مع الإدغام أبو جعفر بخلفه، وبذلك وقف حمزة، وهشام بخلفه، وتجوز الإشارة بالروم، والإشمام، وحكى الحذف ولا يصح.

وقرأ (جاء أمرنا) بإسقاط الاولى، قالون والبزي، وأبو عمرو، ورويس، من طريق ابي الطيب.

وقرأ ورش، وأبو جعفر، ورويس، من غير طريق أبي الطيب، بتحقيق الأولى، وتسهيل الثانية بين بين.

وللأزرق وجه ثان: وهو إبدالها ألفاً فيشبع المد.

وقرأ قنبل من طريق ابن شنبوذ بإسقاط الاولى، ومن طريق غيره بتحقيقها، وتسهيل الثانية وبإبدالها كالأزرق.

والباقون بتحقيقهما.

واختلف في (كل من زوجين) هنا، و (قد أفلح)[1].

فحفص بتنوين (كل) فيهما، على تقدير محذوف، عوض عنه التنوين أي: «من كل حيوان» و (زوجين) مفعول بـ(ـأحمل) وافقه الحسن، والمطوعي.

والباقون بغير تنوين، على إضافة (كل) إلى (زوجين) (فاثنين) مفعول (احمل) و (من كل زوجين) محله نصب على الحال، من المفعول، لأنه كان صفة للنكرة، فلما قدم عليها نصب حالاً.

[وقال اركبوا فيها]

واختلف في (مجراها):

فحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف بفتح الميم مع الإمالة، من (جرى) الثلاثي ولم يمل حفص في القرآن العزيز غيرها، كما تقدم، وافقهم الشنبوذي.

---

(١) الآية (٢٧).

والباقون بالضم، من «أجرى»، وأمالها منهم: أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، وقلله الأزرق.

وأمال (مرساها) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق بخلفه، على قاعدته كما صوبه في النشر، وإن اقتضى كلام العنوان فتحها فقط.

وعن المطوعي فتح الميمين مع الإمالة من «جرى» و «رسى».

وعن الحسن (مجريها ومرسيها) بياء ساكنة فيهما، بدل الألف، مع كسر الراء، والسين أسماء فاعلين، من « أجرى » و « أرسى » بدلان من اسم الله تعالى.

واختلف في (يابني) هنا، ويوسف، وفي لقمان ثلاثة، وفي الصافات:

فحفص بفتح الياء في الستة، وذلك لأن أصل (ابن) «بنو» صغر على (بنيو) فاجتمعت الواو والياء، وسبقت إحداهما بالسكون، قلبت الواو ياء، وأدغمت فيها، ثم لحقها ياء الاضافة فاستثقل اجتماعها مع الكسرة فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف اجتزاء عنها بالفتحة.

وقرأ «أبو بكر» هنا كذلك بالفتح.

وقرأ ابن كثير الاول من لقمان (يابني لا تشرك بالله) بسكون الياء مخففة، واختلف عنه في الأخير منها (يابني أقم الصلوٰة).

فرواه عنه البزي كحفص، ورواه عنه قنبل بالتخفيف، مع السكون كالأول، وافقه ابن محيصن على التخفيف، فيهما.

وعن المطوعي كذلك في هود.

ولا خلاف عن «ابن كثير» في كسر الياء مشددة في الأوسط من لقمان، (يا بني إنها) وبه قرأ الباقون في الستة.

وأدغم باء (أركب) في ميم (معنا) أبو عمرو، والكسائي، ويعقوب.

واختلف عن ابن كثير، وعاصم، وقالون، وخلاد، والوجهان صحيحان عن كل منهم.

والباقون بالاظهار.

وأشم (قيل، وغيض) هشام، والكسائي، ورويس.

وقرأ (يا سماء أقلعي) بإبدال الثانية واو مفتوحة، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس، وعن المطوعي (الجودي) بسكون الياء مخففة لغة فيه.

واختلف في (أنه عمل غير):

فالكسائي، ويعقوب، بكسر الميم، وفتح اللام، فعلاً ماضياً، من باب «علم» ونصب (غير) مفعولاً به، أو نعتاً لمصدر محذوف، أي: (عملاً غير) والضمير لابن نوح، عليه السلام.

والباقون بفتح الميم، ورفع اللام منونة، على أنه خبر «أن» و (غير) بالرفع صفة، على معنى: أنه ذو عمل، أو جعل ذاته ذات العمل، مبالغة في الذم، على حد «رجل عدل» فالضمير حينئذ لابن نوح ويحتمل عوده لترك الركوب، اي: أن تركه لذلك، وكونه مع الكافرين عمل غير صالح.

وأما من جعله عائداً إلى السؤال المفهوم من النداء، ففيه خطر عظيم، بنيغي تنزيه الرسل عنه، ولذا ضعفه الزمخشري[1].

واختلف في (فلا تسئلن):

فنافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، بفتح اللام، وتشديد النون، وفتحها منهم ابن كثير، والداجوني عن هشام، وافقهما ابن محيصن.

والباقون بإسكان اللام، وتخفيف النون، وكلهم كسر النون، سوى ابن كثير، والداجوني، كما مر.

فوجه التشديد مع الفتح؛ أنها المؤكدة، ولذا بني الفعل، ومع الكسر انها المؤكدة الخفيفة، أدغمت في نون الوقاية.

ووجه التخفيف والكسر، أنها نون الوقاية والفعل مجزوم بالناهية، فسكنت

---

(١) انظر: الكشاف جـ ٣ ص ٤٠ ط دار المصحف.

اللام، والياء مفعوله الأول، ومن حذفها فللتخفيف، و«ما» مفعوله الثاني بتقدير عن.

وأثبت الياء فيها وصلاً أبو عمرو، وأبو جعفر، وورش، وفي الحالين يعقوب.

والوقف لحمزة بالنقل، وأما بين بين فضعيف جداً، ويأتي موضع الكهف في محله إن شاء الله تعالى.

وفتح ياء الاضافة من (إني أعظك) و (إني أعوذ بك) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

واتفقوا على تسكين (ترحمني أكن).

وتقدم إدغام (تغفر لي) لأبي عمرو، بخلف عن الدوري، وكذا إشمام (قيل).

وقرأ (من إله غيره) بخفض الراء وكسر الهاء الكسائي، وأبو جعفر، كما مر بالأعراف.

وفتح ياء الاضافة من (أجري إلا) نافع، وأبو عمرو، وابن عامر وحفص، وأبو جعفر، ومن (فطرني أفلا) نافع، والبزي، وأبو جعفر، ومن (إني أشهد الله) نافع، وأبو جعفر.

وأمال (اعتراك) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق.

ويوقف لحمزة، وهشام بخلفه، على (بريء) بالابدال، ثم الادغام فقط، لزيادة الياء، وبذلك قرأ أبو جعفر في الحالين، بخلف عنه كما مر.

وأثبت الياء في (لا تنظرون) في الحالين يعقوب.

واتفقوا على إثبات ياء (فكيدوني) للرسم.

وقرأ (صراط) بالسين قنبل، من طريق ابن مجاهد، ورويس، وبالإشمام خلف عن حمزة.

وشدد البزي بخلفه تاء (فإن تولوا).

وتقدم قريباً حكم (جاء أمرنا).

وأمال (كل جبار) أبو عمرو، وابن ذكوان بخلفه، والدوري عن الكسائي،

وقلله الأزرق.

[وإلى ثمود. . .]

وعن الأعمش (وإلى ثمود) بالكسر على إرادة الحي، والجمهور على منع صرفه للعلمية، والتأنيث على إرادة القبيلة.

وقرأ (من إله غيره) بخفض الراء الكسائي، وأبو جعفر، وذكر قريباً.

وقرأ (أرأيتم) بتسهيل الثانية قالون، والأصبهاني، وأبو جعفر، والأزرق، وله إبدالها ألفاً خالصة، مع إشباع المد وحذفها الكسائي.

ومر آنفاً حكم (جاء أمرنا).

واختلف في (ومن خزى يومئذ) وفي سأل (عذاب يومئذ)[1].

فنافع، والكسائي، وأبو جعفر، بفتح الميم فيهما على أنها حركة بناء، لاضافته إلى غير متمكن، وافقهم الشنبوذي.

والباقون بالكسر فيهما، إجراء لليوم مجرى الأسماء فأعرب، وإن أضيف إلى «إذ» لجواز انفصاله عنها، وأما (من فزع يومئذ) فيأتي في محله بالنمل إن شاء الله تعالى.

واختلف في (ألا ان ثموداً) هنا وفي الفرقان: (وعاداً وثموداً)[2] وفي العنكبوت: (وثمود وقد)[3] وفي النجم: (وثموداً فما أبقى)[4].

فحفص، وحمزة، وكذا يعقوب، بغير تنوين في الأربعة للعلمية والتأنيث على إرادة القبيلة ويقفون بلا ألف، كما جاء نصاً عنهم، وإن كانت مرسومة، وافقهم الحسن.

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿يبصرونهم يود المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ ببنيه﴾ المعارج (١١).

(٢) الآية (٣٨).

(٣) الآية (٣٨).

(٤) الآية (٥١).

وقرأ أبو بكر كذلك في النجم فقط، والباقون بالتنوين مصروفاً على إرادة الحي.

واختلف في (ألا بعد الثمود): فالكسائي بكسر الدال مع التنوين[1] وافقه الأعمش، .

والباقون بغير تنوين مع فتحها.

وأدغم دال (ولقد جاءت) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وأمال (جاء) حمزة، وخلف، وابن ذكوان، وهشام بخلفه .

وأسكن سين (رسلنا) أبو عمرو.

واختلف في (قال سلام) هنا، والذاريات:

فحمزة، والكسائي، بكسر السين، وسكون اللام، بلا ألف فيهما.

وقرأ الباقون وهم: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب، وخلف، بفتح السين واللام، وبألف بعدها فيهما، وهما لغتان كـ(حرم وحرام) وخرج بقيد (قال) (قالوا سلاماً) اتفق عليه، ما عدا الأعمش فعنه بالكسر والسكون فيهما، ورفع الميمين[2].

والجمهور على نصب الميم في الحرفين الأولين من السورتين، ورفع الثانيين منهما ، والنصب على المصدر، أي: «أسلمنا عليك سلاماً» أو بقالوا: على معنى «ذكروا سلاماً» ورفع الثاني، إما خبر المحذوف، أي: أمركم أو جوابي، أو مبتدأ حذف خبره أي «وعليكم سلام».

وأمال حرفي (رأى) ابن ذكوان، وحمزة، والكسائي، وخلف، والأكثرون عن الداجوني ، عن هشام، وأبو بكر في رواية الجمهور، عن يحيى، وقللها الأزرق.

---

(١) ولعل توجيه ذلك أنه قريب من اللفظ الأول، وهما في آية واحدة، فأجري على حكم ما قبله.

(٢) وخلاصة ذلك أن الخلاف في قوله تعالى: ﴿قال سلام﴾ في السورتين أما ﴿قالوا سلاماً﴾ بهود، و ﴿فقالوا سلاماً﴾ بالذاريات فلا خلاف فيهما إلا ما ورد عن الأعمش كما قال المؤلف. اهـ محققه.

وأمال الهمزة وفتح الراء، أبو عمرو، وتقدم تضعيف نقل الخلاف عن السوسي في الراء، وأنه ليس من طرق الكتاب.

والباقون بفتحهما، وبذلك قرأ الجمهور عن الحلواني، عن هشام، وكذا العليمي عن أبي بكر، في رواية الجمهور، أيضاً.

وأما فتح الراء، وإمالة الهمزة، عن شعيب عن يحيى عنه فانفرادة كما مر، لا يقرأ بها.

وإذا وقف عليها الأزرق هنا جازت له ثلاثة البدل، لتقدم الهمزة على حرف المد، فإن وصلها (بأيديهم) تعين المد المشبع، عملاً بأقوى السببين، وهو الهمز بعد حرف المد.

واختلف في (يعقوب قالت)[1]:

فحفص، وابن عامر، وحمزة، بفتح الباء، علامة جر عطفاً على لفظ (إسحٰق) أو نصب بفعل مقدر، يفسره ما دل عليه الكلام، أي: «ووهبنا يعقوب» وافقهم المطوعي.

والباقون بالرفع، على أنه مبتدأ خبره الظرف قبله.

وقرأ (ومن وراء إسحاق) بتسهيل الاولى قالون، والبزي، مع المد، والقصر.

وقرأ ورش، وأبو جعفر، ورويس، من غير طريق أبي الطيب، بتسهيل الثانية، وللأزرق وجه ثان، وهو إبدالها ياء ساكنة من جنس سابقتها، فيشبع المد للساكنين.

وقرأ ابو عمرو، وقنبل من طريق ابن شنبوذ، ورويس، من طريق ابي الطيب، بحذف الأولى مع المد والقصر.

ولقنبل من طريق الأكثرين، تسهيل الثانية، وإبدالها ياء كالأزرق، فيكمل له ثلاثة أوجه، والباقون بتحقيقهما.

وأمال (ياويلتي) حمزة، والكسائي، وخلف، لأن الظاهر انقلاب ألفها عن ياء المتكلم، وبالفتح والصغرى الأزرق، والدوري، عن أبي عمرو، ووقف عليها رويس

---

(١) أي: من قوله تعالى: ﴿فبشرناها بإسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب﴾.

بهاء السكت بخلف عنه.

وقرأ (أألد) بتسهيل الثانية، وإدخال ألف، قالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وهشام، من طريق الحلواني، غير الجمال.

وقرأ ورش، وابن كثير ورويس، بتسهيلها بلا الف.

وللأزرق وجه ثان، وهو إبدالها ألفاً مع القصر فقط، لعروض حرف المد بالإبدال، وضعف السبب، بتقدمه.

وقرأ الجمال عن الحلواني، عن هشام، بالتحقيق مع الإدخال.

والوجه الثالث له التحقيق بلا ادخال، من مشهور طرق الداجوني، وبه قرأ الباقون.

وعن المطوعي (شيخ) بالرفع خبر بعد خبر، والجمهور (شيخاً) على الحال من فاعل (أألد) أي: كيف تقع الولادة في هاتين الحالتين، أو العامل فيه معنى الاشارة.

ووقف على (رحمت) بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب.

وأدغم دال (قد جاء) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وأسكن سين (رسلنا) أبو عمرو واشم سين (سيء بهم) نافع، وابن عامر، والكسائي، وأبو جعفر، ورويس. ويوقف عليه لحمزة وهشام بخلفه بالإبدال ياء[1] وبالإدغام ـ أيضاً ـ اجراء للأصل مجرى الزائد.

وأمال (وضاق) حمزة، وافقه الأعمش فقط.

وأثبت ياء (ولا تخزون) وصلا أبو عمرو، وأبو جعفر، وفي الحالين يعقوب.

وفتح ياء الإضافة من (ضيفي أليس) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

واختلف في (فأسر) هنا، وفي الحجر، وفي الدخان: (فأسر بعبادي) وفي طه والشعراء (أن أسر):

فنافع وابن كثير، وأبو جعفر، بهمزة وصل، تثبت ابتداء مكسورة، مع كسر نون

---

(١) أي: بالثقل، والإدغام، لأن الياء هنا أصلية، فعبارة المصنف غير وافية. ا هـ محققه.

(أن) للساكنين، وافقهم ابن محيصن.

والباقون بهمزة قطع، مفتوحة، تثبت درجاً وابتداء، يقال: «سرى وأسرى» للسير ليلاً، وقيل: «أسرى» لأول الليل، و «سرى» لآخره، وأما «سار» فمختص بالنهار.

واختلف في (إلا امرأتك) هنا:

فابن كثير، وأبو عمرو، برفع التاء، بدل من «أحد» واستشكل ذلك بأنه يلزم منه أنهم نهوا عن الالتفات، إلا المرأة فإنها لم تنه عنه، وهذا لا يجوز.

ولذا جعله في المغني مرفوعاً بالابتداء والجملة بعده خبر، والمستثنى الجملة.

قال: ونظيره (لست عليهم بمسيطر إلا من تولى وكفر فيعذبه الله)[1] وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن.

والباقون بالنصب، مستثنى من (بأهلك) وجعله في المغني استثناء منقطعاً لئلا تكون قراءة الاكثرين مرجوحة.

على أن المراد بالأهل: المؤمنون، وإن لم يكونوا من أهل بيته.

ومر حكم (جاء أمرنا) وكذا (من إله غيره).

[وإلى مدين...]

وفتح ياء الاضافة من (إني أراكم بخير) نافع، والبزي، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

ومر حكم إمالة (أراكم).

وفتح الياء من (إني اخاف) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وعن المطوعي (تبخسوا) و (تعثوا) بكسر التاء فيهما.

وعن الحسن (بقيت الله)[2] بالتاء المثناة، فوق.

---

(١) الغاشية الآيات ٢٢، ٢٣، ٢٤.

(٢) أي: من قوله تعالى: ﴿بقيت الله خير لكم إن كنتم تؤمنين﴾ في قراءة الجمهور.

قال القاضي : هي تقواه التي تكف عن المعاصي . والجمهور بالموحدة، أي : ما أبقاه لكم من الحلال.

ووقف عليها بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب، والباقون بالتاء للرسم.

وقرأ (أصلواتك) بالإفراد حفص، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، ولا خلاف في رفع التاء هنا، ومر بالتوبة.

وقرأ (ما نشاءإنك) بتسهيل الثانية كالياء ، وبإبدالها واواً مكسورة ، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس، ونقل ابن شريح جعلها كالواو مردود، كما مر.

ويوقف لحمزة، وهشام، بخلفه على (نشاء) ونحوه مما رسم بالواو باثني عشر وجهاً، تقدمت في (أتبئوا ما كانوا) بأول الأنعام.

وتقدم قريباً حكم (أرأيتم).

وأمال (أنهاكم عنه) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وغلظ الأزرق لام (الإصلاح).

وفتح ياء الاضافة من (توفيقي إلا الله) نافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو جعفر، وعن الأعمش ضم ياء (لا يجرمنكم) من أجرم وفتح ياء الاضافة من (شقاقي أن) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

ومن (أرهطي أعز) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن ذكوان ، وأبو جعفر، وهشام بخلفه.

وأظهر ذال (اتخذتموه) ابن كثير، وحفص ورويس بخلفه.

وقرأ (مكاناتكم) بالجمع أبو بكر، ومر بالانعام.

وتقدم حكم (جاء أمرنا) .

وأدغم تاء (بعدت ثمود) أبو عمرو، وابن عامر، بخلف عن ابن ذكوان، فالاظهار طريق الصوري، والإدغام طريق الأخفش وحمزة والكسائي.

وأمال (زادوهم) حمزة، وهشام، وابن ذكوان بخلفهما.

وأمال (خاف) حمزة وحده.

وأثبت ياء (يأت لا تكلم) وصلاً نافع، وأبو عمرو، والكسائي، وأبو جعفر، وفي الحالين ابن كثير، ويعقوب .

والباقون بالحذف فيهما، لقصد التخفيف على حد «لا أدر» اكتفاء بالكسرة.

وشدد تاء (لا تكلم) وصلاً البزي بخلفه.

وعن الحسن (شقوا) بضم الشين استعمله متعدياً، يقال أشقاه الله، وشقاه، والجمهور يفتحها من «شقى» فعل قاصر.

[وأما الذين سعدوا . .]

واختلف في (سعدوا):

فحفص، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف بضم السين، بالبناء للمفعول، من «سعده الله» بمعنى أسعده وافقهم الأعمش.

والباقون بفتحها، مبنياً للفاعل من اللازم.

وعن ابن محيصن (لموفوهم) بسكون الواو وتخفيف الفاء من أوفى.

واختلف في (وإنَّ كلا) هنا، وفي (لمَّا) هنا، ويس[1] والزخرف[2] والطارق[3].

فنافع وابن كثير بتخفيف نون (إن) وميم (لما) هنا على إعمال (أن) المخففة، وهي لغة ثابتة، سمع «إنْ عمر المنطلق».

وأما (لما) فاللام فيها هي الداخلة في خبر (إن). و «ما» موصولة أو نكرة موصوفة، ولام (ليوفينهم) لام القسم، وجملة القسم مع جوابه صلة الموصول، أو صفة (لما) والتقدير على الأول: «وإن كلا للذين والله ليوفينهم»، وعلى الثاني: و « إن كلا لخلق، أو لفريق، والله ليوفينهم » والموصول، أو الموصوف، خبر (إن)

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿وإن كلٌّ لمَّا جميع لدينا محضرون﴾ يس (٣٢).

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا﴾ الزخرف (٣٥).

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿إن كل نفس لما عليها حافظ﴾ الطارق (٤).

وافقهما ابن محيصن.

وقرأ أبو عمرو، والكسائي، ويعقوب، وخلف، عن نفسه بتشديد (إن) وتخفيف (لما).

قال في الدر: وهي واضحة جداً، فإن المشددة عملت عملها، واللام الاولى للابتداء، دخلت على خبر (إن) والثانية جواب قسم محذوف، أي: «وإن كلا للذين، والله ليوفينهم» وافقهم اليزيدي.

وقرأ ابن عامر، وحفص، وحمزة، وأبو جعفر، بتشديدهما، (فإن) على حالها، وأما (لما) فقيل: أصلها «لمن ما» على أنها من الجارة دخلت على «ما» الموصولة، أو الموصوفة، أي: «لمن الذين والله الخ» أو «لمن خلق والله الخ» أدغمت النون الساكنة في الميم، على القاعدة، فصار في اللفظ ثلاث ميمات، فخففت الكلمة بحذف أحدها فصار اللفظ كما ترى، وافقهم الشنبوذي.

وقرأ أبو بكر بتخفيف النون، وتشديد الميم، جعل «ان» نافية و (لما) كإلا، و (كلا) منصوب بمفسر بقوله: (ليوفينهم) أو بتقدير «أمري» وافقه الحسن.

وعن المطوعي تخفيف (إن) ورفع (كل) وتشديد (لما) على أن (أن) نافية و(كل) مبتدأ، و(لما) بمعنى «إلا» وهي ظاهرة وحكم (لما) بالطارق حكم (هود) تشديداً، وتخفيفاً، ويأتي موضع يس، كالزخرف إن شاء الله تعالى.

واختلف في (وزلفا) فأبو جعفر بضم اللام، للاتباع، جمع « زلفة » نحو « بسرة وبسر » بالضم، وافقه الشنبوذي.

وعن الحسن، وابن محيصن، بإسكان اللام، وعنه في وجه من المبهج، ترك التنوين على وزن « حبلى » .

واختلف في (بقية)[1]:

---

(١) من قوله تعالى: ﴿فلولا كان من القرون من قبلكم أولوا بقية﴾ فقراءة ابن جماز على أنه المرة من المصدر، أما قراءة الجمهور فعلى أنها مصدر بقى، يبقى، بقية. (المهذب في القراءات العشر للدكتور محمد محيسن جـ ٢ ص ٤٢، وانظر: النشر (٢/٢٩٢)).

فإبن جماز بكسر الباء، وإسكان القاف، وتخفيف الياء، والباقون بفتح الباء، وكسر القاف، وتشديد الياء.

وسهل همزة (لأملأن) الثانية الأصبهاني عن ورش، وكذلك أبدل همزة (فؤادك) واواً مفتوحة، وكذا (فؤاد) بسبحان وغيرها، ولم يبدله الأزرق، لكونه عين الكلمة، لا فاءها.

وقرأ (على مكاناتكم) بألف بعد النون، على الجمع، أبو بكر، ومر بالانعام.

وقرأ (وإليه يرجع الأمر) بالبناء للمفعول، نافع، وحفص.

وقرأ (تعملون) بالخطاب، نافع، وابن عامر، وحفص، وكذا أبو جعفر، ويعقوب، والباقون بالغيب كما مر بالانعام.

[المرسوم]

(إن ثموداً) في الإمام وغيره بالألف[1].

(فكيدوني) بالياء كذلك، وكتبوا الهمزة واواً في (نشؤا إنك) مع حذف الألف قبلها، وزيادة ألف بعدها.

وكتبوا (يا ويلتيٰ) بالياء بدل الألف، وفي مصحف « أبي » (جاء أمر ربك) بياء وألف بعد الجيم، وكذا (جاءتهم) المسند إلى مؤنث، متصل بضمير الغائبين. وكذا كتب في المكي (جاء) مع ضمير المذكرين، الغائبين، المرفوع، والمنصوب، نحو (جاءوا) (جاءهم).

وكتب (يوم يأتي) بالياء في بعضها.

قال السمين وهو الوجه، لأنها لام الكلمة، وحذفت في بعضها اجتزاء بالكسرة عن الياء.

---

(١) أي: في جميع المصاحف، ووجه ذلك بأن فيه دلالة على جواز الصرف وعدمه، في غير هذا اللفظ، فالمنون قياسي، وغيره اصطلاحي، وكذا يقال في الفرقان، والعنكبوت والنجم. هامش ص ٢٦١ طبعة المشهد الحسيني. بمراجعة المرحوم الشيخ الضباع.

[المقطوع والموصول]

اتفق على قطع (أن لا إله إلا هو) و (أن لا تعبدوا إلا الله) وعلى وصل (إن) الشرطية (بلم) في (فإلم يستجيبوا) وعلى قطع ما عداها.

[الهـاء]

(رحمت الله) بالتاء (بقيت الله) كذلك هنا، فخرج (وبقية) بالبقرة، (وبقية ينهون).

[ياءات الإضافة]

ثمان عشرة (إني أخاف) ثلاث، (إني أعظك)، (أني أعوذ) (شقاقي إن) (عني إنه) (إني إذا) (نصحي إن) (ضيفي أليس) (أجري إلا) معاً (أرهطي أعز) (فطرني أفلا) (ولكني أراكم) و (إني أراكم) (إني أشهد الله) (توفيقي إلا).

الزوائد أربع : (فلا تسئلن) (ثم لا تنظرون)، (ولا تخزون) (يوم يأت) وذكر كل في محله.

سورة يوسف عليه السلام

مكيــة

[الفواصل]

وآيها مائة وأحد عشر.

وفيها مشبه الفاصلة اثنا عشر:

(الر) (سكينا) (السجن فتيان) (يابسات) معاً (حمل بعير) (كيل بعير) (فصبر جميل) معاً (يأت بصيراً) (لأولي الألباب).

وعكسه (عشاء يبكون) (بضع سنين).

[القراءات]

سبق سكت أبي جعفر على حروف (الـر) كإمالة (الر) لأبي عمرو، وابن عامر، وأبي بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، وتقليلها للأزرق.

ونقل (قرءاناً) و (القرءان) لابن كثير.

واختلف في (يا أبت) هنا، ومريم، والقصص، والصافات:

فإبن عامر، وأبو جعفر؛ بفتح التاء في السور الأربعة.

والباقون بالكسر فيهن، وأصله « يا أبي » فعوض عن الياء تاء التأنيث، فالكسر ليدل على الياء، والفتح لأنها حركة أصلها.

ووقف بـالهاء ابن كثيـر، وابن عامـر، وأبو جعفـر، ويعقوب، وسهـل همز

obeikandl.com

(رأيت) و (رأيتهم) الأصبهاني.

وقرأ (أحد عشر) بسكون العين، أبو جعفر، كأنه نبه بذلك على أن الاسمين جعلا اسماً واحداً، ومر بالتوبة.

وسبق فتح (يا بني) لحفص، والكسر للباقين بهود.

وأبدل همز (رؤياك) الأصبهاني، وأبو عمرو، بخلفه، وكذا أبو جعفر، لكنه إذا أبدل قلب الواو المبدلة ياء، وأدغمها في الياء بعدها، وأمالها الدوري عن الكسائي، وإدريس من طريق الشطي عن خلف، قال في الطيبة.

وخلف إدريس برؤيا لا بأل. وبالفتح والصغرى أبو عمرو، والأزرق.

ويوقف عليه لحمزة بإبدال الهمزة واواً على القياسي، وعلى الرسمي بياء مشددة كأبي جعفر.

ونقل في النشر جوازه عن الهذلي وغيره، ثم ذكر أن الاظهار أولى، وأقيس، وعليه أكثر أهل الاداء.

[لقد كان في يوسف . . .]

واختلف في (آيات للسائلين):

فإبن كثير بالإفراد، على إرادة الجنس، وافقه ابن محيصن. والباقون بالجمع تصريحاً بالمراد[1].

وكسر التنوين من (مبين اقتلوا) وصلاً أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب، وقنبل، من طريق ابن شنبوذ، وابن ذكوان، من طريق الأخفش.

واختلف في (غيابت) معاً:

---

(١) فقراءة الإفراد على اعتبار أن كل ما حدث ليوسف وإخوته عبرة واحدة، على حد قوله تعالى: ﴿وجعلنا ابن مريم وأمه آية﴾.

أما قراءة الجمع، فعلى اعتبار أن كل حال من أحواله ـ عليه السلام ـ كان عبرة وعظة، وقد كانت متعددة ومتنوعة ا هـ محققه.

فنافع، وأبو جعفر، بالجمع في الحرفين، كأنه كان لتلك الجب غيابات، وهي أي: الغيابة قعره، أو حفرة في جانبه.

والباقون بالإفراد، لأنه لم يلق لا في واحدة، والجب: البئر التي لم تطو. وعن الحسن كسر الغين، وسكون الياء، بلا ألف فيهما و (تلتقطه) بالتاء من فوق، لإضافته لمؤنث يقال: قطعت بعض أصابعه.

واختلف في (لا تأمنا): فأبو جعفر بالإدغام المحض، بلا إشمام، ولا روم، فينطق بنون مفتوحة مشددة، وتقدم أنه يبدل الهمزة الساكنة قولاً واحداً.

والباقون بالإدغام! مع الاشارة.

واختلفوا فيها: فبعضهم يجعلها روماً، فيكون حينئذ إخفاء، فيمتنع معه الادغام الصحيح، لأن الحركة لا تسكن رأساً، وإنما يضعف صوت الحركة.

وبعضهم يجعلها إشماماً، فيشير بضم شفتيه الى ضم النون بعد الإدغام، فيصح معه حينئذ كمال الإدغام.

وبالأول قطع الشاطبي، واختاره الداني.

وبالثاني قطع سائر الأئمة، واختاره صاحب النشر، قال: لأني لم أجد نصاً يقتضي خلافه، ولأنه أقرب إلى حقيقة الادغام، وأصرح في اتباع الرسم وبه ورد نص الأصبهاني.

وانفرد ابن مهران عن قالون بالإدغام المحض، كأبي جعفر والجمهور على خلافه ولم يعول عليه في الطيبة على عادته.

واختلف في (نرتع ونلعب):

فنافع، وأبو جعفر، بالياء من تحت فيهما، إسناداً إلى « يوسف » عليه السلام، وكسر عين (يرتع) من غير ياء جزم، بحذف حرف العلة، من « ارتعى » « افتعل » من الرباعي، والفعلان مجزومان على جواب الشرط المقدر.

وقرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، بالياء كذلك فيهما،

لكن مع سكون العين، وافقهم الحسن، والأعمش.

وقرأ أبو عامر، بالنون فيهما، وسكون العين، مضارع « رتع » انبسط في الخصب، فيكون صحيح الآخر، جزمه بالسكون، وافقهما اليزيدي.

وقرأ البزي بالنون فيهما، وكسر العين، من غير ياء.

وقرأ قنبل كذلك، إلا أنه أثبت الياء من طريق ابن شنبوذ وصلاً، ووقفاً، على لغة من يثبت حرف العلة في الجزم، ويقدر حذف الحركة المقدرة على حرف العلة، وأصله من « رعى » فوزنه « يفتعل » وحذفها من طريق ابن مجاهد.

والوجهان في الشاطبية كأصلها، لكن الإثبات ليس من طريقهما، كما نبه عليه في النشر، لأن طريقهما عن قنبل إنما هو طريق ابن مجاهد.

وعن ابن محيصن (يُرْتِع) بضم الياء، وكسر التاء، وسكون العين.

وقرأ (ليحزنني) بضم الياء، وكسر الزاي، نافع.

وفتح ياء الاضافة منها نافع، وابن كثير، وأبو جعفر.

وأبدل همز (الذئب) ورش من طريقيه، وأبو عمرو بخلفه، والكسائي، وخلف عن نفسه، وكذا وقف حمزة.

وعن الحسن والمطوعي (عشاء) بضم العين من « العشوة » بالضم والكسر، وهي الظلام.

وعن الحسن (كدب) بالدال المهملة، قيل: هو الدم الكدر[1].

وأدغم لام (بل سولت) [حمزة والكسائي][2] وخلف وهشام على ما صوبه في النشر.

وأدغم تاء (وجاءت سيارة) أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف، وهشام بخلفه.

---

(١) قال ابن جنى: « أهل هذا من الكَدَب » وهو النون، يعني البياض الذي يخرج على أظفار الأحداث، فكأنه دم قد أثر في قميصه، فلحقته أعراض كالنقش عليه » المحتسب (١/ ٣٣٥).

(٢) ما بين القوسين ساقط من « ش ».

وأمال (فأدلى دلوه) حمزة والكسائي، وخلف وقلله الأزرق بخلفه.

واختلف في (يا بشرى):

فعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف (يا بشرى) بغير ياء اضافة، نداء للبشرى أي اقبلي، وافقهم الأعمش، وهم بالإمالة المحضة على أصلهم، ما عدا « عاصماً » ففتحها عنه حفص، وأبو بكر من أكثر طرق يحيى بن آدم، وأمالها من أكثر طرق العليمي.

والباقون بياء مفتوحة بعد الألف، إضافة إلى نفسه، وفتحت الياء على القياس.

وأمال الراء ابن ذكوان، من طريق الصوري، وقللها الأزرق.

وعن أبي عمرو ثلاثة أوجه: الفتح، وعليه عامة أهل الأداء، والامالة المحضة، رواها جماعة، منهم الهذلي، وابن مهران، والصغرى كما نص عليها ابن جبير، والثلاثة في الشاطبية كالطيبة.

وفي النشر الفتح أصح رواية، والإمالة أقيس، وافقه اليزيدي.

وأمال (مثواه) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

واختلف في (هيت):

فنافع، وابن ذكوان، وأبو جعفر، بكسر الهاء، وياء ساكنة، وتاء مفتوحة، ففتح الهاء وكسرها لغتان، ومن فتح التاء بناها عليه نحو « كيف » « وأين ».

ولهشام فيها خلف، فالحلواني من جميع طرقه عنه بكسر الهاء، وفتح التاء، كنافع، إلا أنه همز، وهي قراءة صحيحة، كما في النشر وغيره، خلافاً لمن وهم « الحلواني » ومعناها « تهيأ لي أمرك » أو « حسنت هيئتك » و (لك) متعلق بمحذوف، على سبيل البدل، كأنها قالت: القول « لك ».

وروى الداجوني كسر الهاء، مع الهمز، وضم التاء.

قال الداني: وهذا هو الصواب.

وجمع الشاطبي بين الوجهين، ليجري على الصواب، وإن خرج بذلك عن طرقه.

وقرأ ابن كثير بفتح الهاء، وياء ساكنة، وضم التاء، تشبيهاً (بحيث).

وعن ابن محيصن كنافع، وعنه فتح الهاء، وسكون الياء، وكسر التاء، على أصل التقاء الساكنين.

والباقون بفتح الهاء، وسكون الياء، وفتح التاء.

والجمهور على أنها عربية اسم فعل، كلمة حث واقبال، بمعنى « هلم ».

وفيها لغات: فتح الهاء بالياء، مع تثليث حركة التاء كـ (حيث) وكسر الهاء وفتح التاء، مع الياء، والهمز، والكسر، والضم، معه، وعليها جاءت القراءات الأربع.

ولام (لك) متعلق بمقدر، أي أقول: أو الخطاب لك.

قال في النشر: « وليست فعلاً، ولا التاء فيها ضمير متكلم، ولا مخاطب ».

وفتح ياء الاضافة من (ربي أحسن) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وأمال (مثواي) الدوري عن الكسائي، وقلله الأزرق بخلفه، على قاعدته كما صوبه في النشر، خلافاً لمن تعلق بظاهر عبارة التيسير فقطع له بالفتح فقط.

والباقون بالفتح، وخرج حمزة ومن معه، عن أصلهم[1] للتنبيه على رسمها بالألف.

وأمال حرفي (رأى) في الموضعين، ابن ذكوان، وحمزة، والكسائي؛ وخلف، والأكثرون عن الداجوني، عن هشام، وأبو بكر في رواية الجمهور عن يحيى، وقللهما الأزرق، مع تثليث الهمزة.

وأمال الهمزة، وفتح الراء أبو عمرو، والخلاف عن السوسي في الراء ليس من طرق الكتاب، كما مر.

والباقون بفتحهما، وبه قرأ الجمهور عن الحلواني، عن هشام، وكذا العليمي عن أبي بكر.

وأما فتح الراء عنه، مع إمالة الهمزة، فانفرادة كما مر.

وسهل الثانية كالياء من (الفحشاء إنه) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو

---

(١) أي في الإمالة.

جعفر، ورويس.

واختلف في (المخلصين) حيث جاء، بأل، وفي (مخلصاً) بمريم:

فعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بفتح اللام منهما، اسم مفعول، وافقهم الأعمش.

وقرأ نافع، وأبو جعفر، بفتح لام (المخلصين) خاصة.

والباقون بالكسر فيهما اسم فاعل.

وعن الحسن (دبر) الثلاث و (قبل) بسكون الباء، وهي لغة الحجاز، وأسد.

وعنه (رآ قميصه) بألف من غير همز، في هذه الكلمة للاتباع.

[وقال نسوة . . .]

ووقف على (امرأت) معاً بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب.

وأمال (فتاها) هنا، و (لفتاه) معاً بالكهف، حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق.

وأدغم دال (قد شغفها) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وعن الحسن وابن محيصن (شعفها) بالعين المهملة، وقيل: الشعف الجنون، وقيل: من « شعف البعير » إذا حناه بالقطران، فأحرقه.

والجمهور بالغين المعجمة، أي: حرق شغاف قلبها.

وأمال (لنراها) أبو عمرو، وابن ذكوان بخلفه، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق.

وقرأ أبو جعفر (متكا) بتنوين الكاف، وحذف الهمزة، بوزن « متقي » خفف بترك الهمزة، كقولهم « توضيت » في « توضأت ».

وعن المطوعي (متكأ) بسكون التاء، وبالهمز[1].

---

(١) على وزن « مفعلا » مأخوذ من: تكىء يتْكأ، بمعنى اتّكأ قال ابن جنى: « وأما متكا ساكنة بالتاء، فقالوا: هو الأترج » المحتسب (١/ ٣٤٠).

وعن الحسن بالتشديد، والمد قبل الهمز، أشبع الفتحة، فتولد منها ألف[1].

والباقون بتشديد التاء، والهمز، مع القصر.

وكسر التاء من (وقالت اخرج) أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب.

وضم الهاء من (عليهن) يعقوب، وعنه خلف في الوقف عليها، وكذا (لهن، وأيديهن، وكيدهن) بهاء السكت.

واختلف في (حاش لله) معاً:

فأبو عمرو بألف بعد الشين، وصلاً فقط، على أصل الكلمة، وافقه اليزيدي، وابن محيصن، والمطوعي.

وعن الحسن (حاش الإله) فيهما[2].

والباقون بالحذف.

واتفقوا على الحذف وقفاً، اتباعاً للرسم، إلا ما رواه الجعبري عن الأعمش من اثباتها في الحالين، وهو خلاف ما في المصطلح.

وتقدم ضم هاء (إليهن) ليعقوب، مع خلفه في الوقف عليها، بهاء السكت.

واختلف في (قال رب السجن): فيعقوب بفتح السين هنا خاصة، على أنه مصدر، أي الحبس، و (إلى) متعلق بـ (أحب) وليس « أفعل » هنا على بابه، لأنه لم يحب ما يدعونه إليه قط، والباقون بالكسر.

واتفقوا على كسر السين في (ودخل معه السجن) و (يا صاحبي السجن) معاً و (لبث في السجن) لأن المراد بها المكان، ولا يصح أن يراد بها المصدر، بخلاف الأول.

وعن الحسن (لتسجننه) بالخطاب.

وفتح ياء الاضافة من (إني) معاً السابقين (لأراني) نافع، وأبو عمرو، وأبو

---

(١) فيصير مداً متصلاً.

(٢) وهو اسم مصدر، معناه التقديس والتنزيه، أي: تنزيهاً لله وبراءة له كما يقال: سبحان الله (القراءات الشاذة ص ٥٥) وانظر المحتسب (١/ ٣٤١).

جعفر، ومن (أراني أعصر) و (أرني أحمل) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وأمال (أراني) و (نريك) أبو عمرو، وابن ذكوان، بخلفه، وحمزة، والكسائي، وخلف، وبالصغرى الأزرق.

وأبدل همز (نبئنا) أبو جعفر بخلف عنه، وأطلق ابن مهران الخلاف عنه من روايتيه.

وقرأ (ترزقانه) باختلاس كسرة الهاء، قالون من طريقيه، وابن وردان، بخلف عنهما.

والباقون بالاشباع.

وفتح ياء الاضافة من (ربي إنه) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، و (من آبائي إبراهيم) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو جعفر.

وعن المطوعي (آبائي) بتسهيل الهمزة الثانية.

وسهل الثانية مع إدخال ألف من (أأرباب) قالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وهشام، في أحد [أوجهه][1].

وقرأ ورش، وابن [كثير][2] ورويس كذلك، لكن بلا إدخال، وللأزرق أيضاً إبدالها ألفاً، مع المد للساكنين، والثاني لهشام التحقيق مع الإدخال، والثالث التحقيق بلا ادخال، وبه قرأ الباقون، ومر تفصيل الطرق غير مرة.

وفتح ياء الاضافة من (إني أرى) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وأبدل الثانية واواً مفتوحة من (الملأ أفتوني) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

---

(١) في الأصل (أوجه) ولعلها من تحريف النساخ.

(٢) في « ش » (كثيرون) تحريف.

وأمال (رؤياي) الكسائي، والشطي عن إدريس، عن خلف، وخلف إدريس (برؤياي) لا بأل.

وأمال (للرؤيا) الكسائي [وخلف العاشر][1] وقللهما الأزرق وأبو عمرو بخلفهما.

وتقدم لأبي جعفر قلب الواو ياء، وإدغامها في الياء.

واتفقوا على عدم إمالة (نجا) لأنه واوي ثلاثي مرسوم بالألف.

وعن الحسن (واذَّكر)[2] بذال معجمة. وعنه أيضاً (بعد أمة) بفتح الهمزة، وتخفيف الميم، وبهاء منونة، من الأمه وهو النسيان.

وعنه ـ أيضاً ـ [أنا آتيكم][3] بهمزة مفتوحة ممدودة، بعدها تاء مكسورة، وياء ساكنة، مضارع (آتي) (ومد) (أنا أنبئكم) وصلاً نافع، وأبو جعفر.

وأثبت يعقوب الياء في (فأرسلون) في الحالين.

ويوقف لحمزة على (يوسف أيها) ونحوه مثل (الصديق أفتنا) بالتحقيق، وبإبدال الهمزة واواً مفتوحة، لأنه متوسط بغير المنفصل.

وفتح ياء الاضافة من (لعلي أرجع) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو جعفر.

واختلف في (دأبا) : فحفص بفتح الهمزة، والباقون بسكونها، وهما لغتان في مصدر « دأب يدأب » داوم، ولازم .

واختلف في (يعصرون) :

---

(١) في الأصل : (الكسائي فقط) وهو خطأ. قال ابن الجزري : أوصان رؤياي له الرؤيا (روى) . (شرح ابن الناظم على الطيبة ص ١٤٠).

(٢) أي : من قوله تعالى : ﴿وادّكر بعد أمة﴾ في قراءة الجمهور، حيث يقرأها بذال معجمة، مشددة ـ أيضاً ـ وأصله : « إذ تكر، ابدلت التاء ذالاً وأدغمت فيها الذال الأولى»(القراءات الشاذة ص ٥٥).

(٣) في الأصل : (انبئكم آتيكم﴾ تحريف.

فحمزة، والكسائي، وخلف، بالخطاب، وافقهم الأعمش.

والباقون بالغيب وهما واضحتان.

وأبدل همزة (الملك ائتوني) و (قال ائتوني) من جنس ما قبلها، أبو عمرو، بخلفه، وورش، وأبو جعفر، وصلاً.

فإن ابتدىء (بأيتوني) فالكل على إبدالها ياء، من جنس حركة همزة الوصل.

ونقل همزة (فسله) للسين ابن كثير، والكسائي، وخلف عن نفسه.

ووقف يعقوب بهاء السكت بخلفه على (أيديهن) و (بكيدهن).

وقرأ (الآن) بالنقل ورش، على أصله وابن وردان، من طريق النهرواني، وابن هارون، من طريق هبة الله.

وعن الحسن (حصحص) بضم الحاء الأولى وكسر الثانية، مبنياً للمفعول.

[وما أبرىء نفسي . . .]

وفتح ياء الإضافةمن (نفسي إن) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وقرأ (بالسوء إلا) بتسهيل الأولى كالياء، قالون، والبزي، مع المد والقصر.

والذي عليه الجمهور عنهما إبدالها واواً مكسورة، وإدغام التي قبلها فيها. قال في النشر: « وهذا هو المختار رواية مع صحته في القياس».

وقرأ ورش، وأبو جعفر، وقنبل، ورويس، بتسهيل الثانية بين بين.

وللأزرق وقنبل، إبدالها حرف مد مع اشباع المد ولقنبل وجه ثالث، وهو إسقاط الأولى مع المد، والقصر، وبه قرأ أبو عمرو، ورويس، في وجهه الثاني، والباقون بتحقيقهما.

وفتح ياء الاضافة من (ربي إن) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

واختلف في (حيث نشآء):

فإبن كثير بالنون، على أنها نون العظمة لله تعالى، وافقه الحسن والشنبوذي.

والباقون بالياء، والضمير ليوسف، وخرج (بحيث) (نصيب برحمتنا من نشاء) المتفق عليه بالنون.

وسهل الثانية من (جاء إخوة) كالياء نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

وفتح ياء الإضافة من (أني أوف) نافع، وأبو جعفر، بخلفه. وأثبت يعقوب ياء (تقربون) في الحالين.

واختلف في (لفتيته):

فحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، بألف بعد الياء، ونون مكسورة بعدها، جمع كثرة « لفتى » وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بغير ألف، وبتاء مثناة، بدل النون، جمع قلة له فالتكثير بالنسبة للمأمورين، والقلة بالنسبة للمتناولين.

واختلف في (نكتل):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بالياء من تحت، والباقون بالنون[1].

واختلف في (خير حفظاً):

فقرأ حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، (حافظاً) بفتح الحاء، وألف بعدها، وكسر الفاء، تمييزاً أو حال، وافقهم ابن محيصن بخلفه، والشنبوذي.

والباقون (حفظاً) بكسر الحاء وسكون الفاء، والنصب على التمييز فقط.

وعن المطوعي (خير حافظ) بلا تنوين على الاضافة، وبالألف مع الخفض.

وعن الحسن كسر راء (ردت) وهي لغة.

وأثبت ياء (تؤتون) وصلاً أبو عمرو، وأبو جعفر، وفي الحالين ابن كثير، ويعقوب.

واتفقوا على إثبات (ما نبغي).

---

(١) فعلى قراءة الياء يكون الضمير عائداً على أخيهم، أما على قراءة النون فإن الضمير يكون عائداً عليهم جميعاً، وأخوهم داخل فيهم، أي: نكتل ما منعنا لغيبته. انظر: (حجة القراءات لأبي زرعة ص ٣٦١).

وأمـال (قضاهـا) و (آوى) حمزة، والكسـائي، وخلف، وقللهمـا الأزرق بخلفه.

وفتح ياء الإضافة من (إني أنا) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

ومد الألف بعد النون وصلاً من (أنا أخوك) نافع، وأبو جعفر.

وأبدل الأزرق وأبو جعفر همز (مؤذن) واواً، وبه وقف حمزة.

وعن ابن محيصن (تالله) بالله بالباء الموحدة، وكذا كل قسم بالتاء.

وعن الحسن (وعاء) حيث جاء بضم الواو لغة فيه.

وأبدل الثانية من (وعاء أخيه) ياء مفتوحة نافع، وابن كثير،وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

واختلف في (نرفع درجات من نشاء): فيعقوب بالياء فيهما، والفاعل (الله). والباقون بالنون.

وقرأ (درجات) بالتنوين عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، ومر بالأنعام.

[قالوا إن يسرق . . .]

وأدغم ذال (فقد سرق) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وقرأ (استيأسوا) و (تيأسوا من) و (لا ييأس) (إذا استيأس) وفي الرعـد (أفلم ييأس) البزي، من عامة طرق أبي ربيعة، بتقديم الهمزة إلى موضع الياء، وتأخير الياء إلى موضع الهمزة، ثم يبدل الهمزة ألفاً.

وروى الآخرون عن أبي ربيعة، وابن الحباب عنه، بالهمز بعد الياء، بلا تأخير كالجماعة، وموافقة ابن وردان من طريق هبة الله للبزي في الابدال، التي ذكرها في الأصل انفرادة للحنبلي، لا يقرأ بها ولذا أسقطها في الطيبة.

ويوقف لحمزة (على ييأس) وبابه بالنقل، وبالادغام، على إجراء الياء الأصلية مجرى الزائدة، وحكى وجه آخر، وهو القلب مع الإبدال كالبزي، نقله في النشر عن الهذلي، وسكت عليه، وأما بين بين فضعيف.

واتفقوا على رفع (من قبل ما فرطتم) على نية معنى المضاف إليه أي : من قبل هذا (وما) مزيدة.

وفتح ياء الإضافة من (يأذن لي أبي) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ومن (أبى أويحكم الله) نافع، وابن كثير وأبو عمرو، وأبو جعفر.

ونقل همزة (وسل) إلى السين ابن كثير، والكسائي، وخلف عن نفسه.

وأدغم لام (بل سولت) حمزة، والكسائي، وهشام، على ما صوبه في النشر.

وعن الحسن (يا أسفي) بكسر الفاء وياء ساكنة، والجمهور بفتح الفاء والف بعدها وهي عن ياء المتكلم.

ووقف عليها رويس بخلفه بهاء السكت.

وأماله[1] حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق، والدوري عن أبي عمرو بخلفهما، وكذا حكم (تولى) غير أن الدوري يفتحه فقط على قاعدته.

ويوقف لحمزة، وهشام، بخلفه على (تفتؤ) المرسوم بالواو بإبدال الهمزة ألفاً، لانفتاح ما قبلها على القياسي، وبتخفيفها بحركة نفسها، فتبدل واواً مضمومة، ثم تسكن، ويتحد معه وجه اتباع الرسم، ويجوز الروم، والاشمام، فهذه أربعة، والخامس تسهيلها كالواو، مع الروم.

وعن الحسن (حتى يكون) بالغيب (حرضا) بضم الحاء والراء لغة، والجمهور بفتحهما وهو الإشفاء على الموت[2].

وعنه (وحزنى) بفتحتين[3].

وفتح ياء الاضافة منها نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وابن عامر.

---

(١) في الأصل (أمال) تحريف.

(٢) « الحرض » بضم الحاء والراء، الأشنان، وهو: ما تغسل به الأيدي بعد تناول الطعام. انظر: أقرب الموارد جـ ١ ص ٨١ مادة (حرض) .

(٣) مصدر «حزن» كفرح.

وعن الحسن (من روح الله) معاً بضم الراء، والجمهور على الفتح، وهو رحمته وتنفسه، لغتان، وقيل: معنى الأول من حي معه روح لله فإنه يرجى.

وأمال (مزجاة) حمزة، والكسائي، [وابن ذكوان بخلف عنه][1]، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وقرأ (أئنك لأنت يوسف) بهمزة واحدة، ابن كثير، وأبو جعفر.

والباقون بهمزتين على الاستفهام التقريري، وهم على أصولهم، فقالون وأبو عمرو، بتسهيل الثانية مع الفصل بالألف، وورش، ورويس، كذلك، لكن بلا فصل.

وقرأ الحلواني من مشهور طرقه عن هشام، وكذا الشذائي عن الداجوني، بالتحقيق مع الفصل، وقرأ الداجوني غير الشذائي عنه بالتحقيق بلا فصل، وبه قرأ الباقون.

وقرأ (يتقي) باثبات الياء وصلا ووقفا، قنبل من طريق ابن مجاهد، من جميع طرقه، ولم يذكر في الشاطبية غيره.

ووجه بأنه على لغة إثبات حرف العلة مع الجازم، كقوله:

ألم يأتيك والأنباء تنمي .

ومذهب سيبويه أن الجزم بحذف الحركة المقدرة، وحذف حرف العلة للتفرقة بين المرفوع والمجزوم.

وقيل هو مرفوع و (من) موصولة ، وجزم (يصبر) المعطوف عليه للتخفيف، كـ(ينصركم) في قراءة أبي عمرو، أو للوقف ثم أجرى الوصل مجراه ، وروى ابن

---

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل، كما لم ينص عليه الدكتور محيسن في المهذب، وقد نص عليه ابن الجزري في قوله: . . و (مـ) ـتصف.

مزجاه يلقاه أتى امر اختلف

جاءني شرح الطيبة لابن الناظم: « . . فروى امالة «مزجاة» عنه في التجريد من جميع طرقه، والكامل عن الصوري » شرح الطيبة ص ١٤٢.

شنبوذ حذفها في الحالين.

والوجهان صحيحان عنه، وافقه فيهما ابن محيصن. وحذف همز (خاطئين) و (الخاطئين) أبو جعفر، ووقف به حمزة، واختاره الآخذون باتباع الرسم، وبالتسهيل بين بين، وحكى ابدالها ياء وضعف.

ومد (لا) النافية للجنس في (لا تثريب) وسطا حمزة بخلفه. وأثبت الياء في (تفندون) في الحالين يعقوب.

وفتح ياء الاضافة (من إني أعلم) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وأدغم راء (استغفر بنا) أبو عمرو، بخلف عن الدوري.

وفتح ياء الاضافة من (ربي إنه) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وقرأ ابن عامر، وأبو جعفر (يا أبت) بفتح التاء.

والباقون بالكسر، ووقف عليها بالهاء ابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر. ويعقوب، كما مر أول سورة البقرة.

وأبدل همز (رؤياي) الأصبهاني، وأبو عمرو بخلفه، وأبو جعفر، لكن مع إدغام الواو بعد قلبها ياء في الياء.

ويوقف عليه لحمزة بإبدال الهمز واواً على القياس، وعلى الرسمي بياء مشددة، كأبي جعفر، فيقول «ريَّاي».

ونقل في النشر جوازه عن الهذلي وغيره، ثم رجح الاظهار، وأما الحذف فضعيف.

وأمالها الكسائي، والشطي عن إدريس، وبالفتح والصغرى أبو عمرو، والأزرق.

وأدغم دال (قد جعلها) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

واتفقوا على تفخيم راء (مصر) وصلاً، واختلفوا فيه وقفاً، كالوقف على (عين القطر) فأخذ بالتفخيم فيهما جماعة كابن شريح، نظراً لحرف الاستعلاء، وأخذ بالترقيق آخرون، منهم الداني، واختار في النشر التفخيم في (مصر) والترقيق في (القطر) قال: نظراً للوصل، وعملاً بالأصل، أي وهو الوصل.

وفتح ياء الاضافة من (بي إذ) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ومن (إخوتي إن) الأزرق، وأبو جعفر.

وسهل الثانية كالياء من (يشاء إنه) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس، ولهم إبدالها واواً مكسورة، وتقدم رد تسهيلها كالواو.

[رب قد ءاتيتني من الملك]

وأمال (الدنيا) حمزة والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، وأبو عمرو.

وللدوري عنه تمحيضها من طريق ابن فرح، قال في النشر: وهو صحيح.

وضم هاء (لديهم) حمزة ويعقوب.

وقرأ (وكأين) بألف ممدودة بعد الكاف، بعدها همزة مكسورة، ابن كثير، وكذا أبو جعفر، لكنه سهل الهمزة مع المد والقصر، ووقف على الياء أبو عمرو، ويعقوب، والباقون بالنون[1].

وفتح ياء الإضافة من (سبيلي أدعوا) نافع، وأبو جعفر.

واتفقوا على إثبات الياء في (ومن اتبعني).

واختلف في (يوحي اليهم) هنا، وفي النحل[2] وأول الأنبياء[3] و (يوحي اليه) ثاني الأنبياء[4].

فحفص وحده، بنون العظمة، وكسر الحاء في الأربعة، مبنياً للفاعل.

وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف، كذلك في ثاني الأنبياء. والباقون بضم الياء من تحت، وفتح الحاء، مبنياً للمفعول، وخرج بقيد (إليهم) و (إليه) نحو (يوحي إليك).

---

(١) انظر ما كتبناه في سورة آل عمران عند قوله تعالى: ﴿وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير﴾.

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً توحي إليهم﴾ آية (٤٣).

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿وما أرسلنا قبلك إلا رجالاً نوحي اليهم﴾ آية (٧).

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه﴾ آية (٢٥).

وقرأ (يعقلون) بالخطاب نافع، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب، وسبق بالانعام.

وتقدم (استيأس) وبابه للبزي، ووقف حمزة عليه.

واختلف في (كذبوا) فعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف، بالتخفيف، وافقهم الأعمش. ورويت عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ وروي عنها إنكارها.

وقد وجهت بوجوه منها: وهو المشهور، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ وغيره، أن الضمائر كلها ترجع إلى المرسل إليهم، أي: وظن المرسل إليهم، أن الرسل قد كذبوهم، فيما ادعوا من النبوة، وفيما يوعدون به من لم يؤمن من العقاب.

ويحكى أن «سعيد بن جبير» لما أجاب بذلك فقال الضحاك: وكان حاضراً: لو رحلت في هذه المسألة إلى اليمن كان قليلاً.

والباقون بالتشديد على عود الضمائر كلها على الرسل، أي وظن الرسل أنهم قد كذَّبهم أممهم فيما جاؤوا به، لطول البلاء عليهم[1].

---

(١) فقراءة التشديد واضحة، فهي من التكذيب، ويكون «ظنوا» بمعنى تيقنوا، ورأى أبو علي الفارسي أنه بمعنى «حسب» ولا وجه له لأن التكذيب من الكفار مقطوع به، فلا وجه للحسبان.

أما قراءة التخفيف: فمن قولهم: كذَبْتُه الحديث أي: لم أصدقه فيه، ومنه قوله تعالى: ﴿وقعد الذين كذّبوا الله ورسوله﴾ فالمفعول الثاني في الآيتين محذوف روي عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنها قالت: «لم يزل البلاء بالأنبياء صلوات الله عليهم، حتى خافوا أن يكون من معهم من المؤمنين كذّبوهم». وفي صحيح البخاري ـ عنها ـ أيضاً ـ في قراءة التشديد قالت: «هم أتباع الرسل، محمد كذبهم من قومهم، وظنت الرسل أن أتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك فاتخذ على ذلك معنى القراءتين». (إبراز المعاني لأبي شامة ص ٣٦٢).

قال أبو علي: «وإن ذهب ذاهب إلى أن المعنى: ظن الرسل أن الذي وعد الله أممهم على لسانهم قد كذبوا فيه، فقد أتى عظيماً، لا يجوز أن ينسب مثله إلى الأنبياء، ولا إلى صالحي عباد الله» ثم قال: «وكذلك من زعم أن ابن عباس ذهب إلى ان الرسل قد ضعفوا وظنوا أنهم قد أُخلِفُوا لأن الله لا يخلف الميعاد، ولا مبدل لكلمات الله (المصدر السابق ص ٣٦٣). =

واختلف في (فنجى من نشاء):

فابن عامر، وعاصم، ويعقوب، بنون واحدة، وتشديد الجيم، وفتح الياء، على أنه فعل ماض مبني للمفعول، و (من) نائب فاعل.

وعن ابن محيصن .

(نَجَا)[٦] بفتح النون، والجيم الخفيفة، فعلاً ماضياً.

والباقون بنونين، مضمومة، فساكنة، فجيم مكسورة مخففة، فياء ساكنة، مضارع (أنجى) و (من) مفعوله.

وأبدل همز (بأسنا) و (البأس) و (البأساء) أبو عمرو بخلفه، وأبو جعفر، كوقف حمزة، وحققه الباقون، ومنهم ورش من طريقيه.

وقرأ (تصديق) بإشمام الصاد زاياً، حمزة، والكسائي، ورويس بخلفه، وخلف.

[المرسوم]

كتب (قرءٰنا) بحذف الألف كالزخرف.

وفي المقنع بسنده إلى نافع (ءايٰت للسائلين) (غيٰبٰت الجب) بحذف الألفين، أي ألفي الجمع، والألف بعد الياء، محذوفة أيضاً.

(لا تأمنا) بنون واحدة.

واتفق على حذف الواو التي هي صورة الهمز في باب (الرءيا) مطلقاً، (لدا الباب) بألف بعد الدال.

واختلف في (لدى الحناجر) بغافر، والأكثر على الياء فيها، تنبيهاً على أن مآلها للياء، نحو (لدينا).

= وعلى هذا يجب أن يؤول ما نقله ابن جنى عن ابن عباس، ومجاهد، والضحاك ـ بخلاف عنهم ـ أنهم قرأوا ﴿وظنوا أنهم قد كَذَبوا﴾ بالفتح حيث قال: « تقديره: حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا فيما أتوا به من الوحي إليهم جاءهم نصرنا » المحتسب (١/ ٣٥٠).

ولا أدري كيف يسوغ لعاقل، فضلاً عن مسلم، أن يسطر مثل هذه الخرافات، التي لا تليق بمقام الأنبياء والمرسلين؟! اهـ محققه.

وأبو عبيد (حاش لله) بلا ألف (ما نبغي) (ومن اتبعني) باليـاء فيهما، تنبيهـاً (فنجى) بنون واحدة في الكل، وكذا (ننجي المؤمنين) بالأنبياء.

فوجه الحذف على قراءة النونين: التخفيف.

[الهاء]

(امرأت العزيز) معاً بالتاء (أيـت) بالتاء.
كموضع العنكبوت، (غيبـت) معاً بالتاء، وكذا، (يـأبت) حيث وقع.

[ياءآت الاضافة]

اثنان وعشرون (ليحزنني أن) (ربي أحسن) (اني أراني) معاً (أراني) معاً (اني أنا) (أبي أو) (لعلي أرجع) (إني أعلم) (لي أبي) (اني أوف) (حزني إلى) (إخوتي إن) (سبيلي أدعو) (ربي إني) (نفسي إن) (رحم ربي إن) (ربي إنه) (بي إذا) (آبائي إبراهيم) .

[الزوائد]

ست، (فأرسلون) (ولا تقربون) (تفندون) (تؤتون) (نرتع) (من يتق).

سورة الرعد

مكيـة وقيل مدنية إلا

(ولا يزال الذين كفروا)

[الفواصل]

وآيها أربعون وثلاث كوفي، وأربع حرمي، وخمس بصري، وسبع شامي.

خلافها ست: (خلق جديد) (والنور) غير كوفي (والبصير) دمشقي، (والباطل) حمصي، (لهم سوء الحساب) شامي، (كل باب) عراقي، وشامي.

شبه الفاصلة خمس (المر). (تغيض الأرحام) (وما تزداد) (ربهم الحسنى) (يكفرون بالرحمن).

وعكسه: (يضرب الله الأمثال).

[القراءات]

سبق السكت على حروف (المر) لأبي جعفر، كإمالة رائها لأبي عمرو، وابن عامر، وأبي بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، وتقليلها للأزرق.

وقرأ (يغشى) بفتح الغين، وتشديد الشين، أبو بكر، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، ويعقوب. والباقون بالسكون والتخفيف، من «أغشى» كما مر بالاعراف.

وعن الحسن (ندبر) بالنون، وعنه (قطعا متجاورات وجنات) بالنصب في الثلاثة، على إضمار «جعل» وافقه المطوعي، على (جنات) والجمهور على الرفع في الثلاثة على الابتداء والفاعلية، بالجار قبله.

وأمال (مسمى) وقفا حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق.

obeikandl.com

واختلف في (زرع ونخيل صنوان وغير):

فابن كثير، وأبو عمرو، وحفص، ويعقوب، برفع الأربعة.

فرفع (زرع ونخيل) بالعطف على (قطع) ورفع (صنوان) لكونه تابعاً (لنخيل) و(غير) لعطفه عليه، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي. والباقون بالخفض تبعاً لاعناب.

واختلف في (تسقى):

فابن عامر، وعاصم، ويعقوب، بالياء من تحت، وفقهم ابن محيصن، والحسن. أي: يسقي ما ذكر.

والباقون بالتأنيث، مراعاة للفظ ما تقدم.

وأمالها حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق بخلفه.

واختلف في (ونفضل):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بالياء من تحت، وافقهم ابن محيصن، والأعمش. والباقون بالنون.

وقرأ (الأكل) بسكون الكاف، نافع، وابن كثير.

[وإن تعجب فعجب قولهم ...]

وأدغم باء (تعجب) في فاء (فعجب) أبو عمرو، والكسائي، وهشام، وخلاد بخلف عنهما، ومر تفصيله في الادغام الصغير.

وأسقط ذكر الخلاف لهشام هنا في الأصل فليعلم.

وقرأ (أئذا كنا تراباً أئنا) بالاستفهام في الأول، والأخبار في الثاني، نافع، والكسائي، ويعقوب. وكل على أصله: فقالون بالتسهيل والمد.

وورش ورويس بالتسهيل والقصر.

والكسائي، وروح، بالتحقيق والقصر.

وقرأ ابن عامر، وأبو جعفر، بالأخبار في الأول، والاستفهام في الثاني، وكل على أصله أيضاً:

فابن عامر بالتحقيق بلا فصل بالألف، غير أن أكثر الطرق عن هشام على الفصل.

وأما أبو جعفر: فبالتسهيل والمد.

والباقون بالاستفهام فيهما، فابن كثير بالتسهيل بلا فصل، وأبو عمرو بالتسهيل والفصل.

وأما عاصم، وحمزة، وخلف، فبالتحقيق والقصر.

وكسر الهاء والميم وصلا (من قبلهم المثلات) أبو عمرو، ويعقوب، وضمها حمزة، والكسائي، وخلف، وضم الميم فقط الباقون.

ومثلها (لربهم الحسنى).

وأثبت الياء وقفا في (هاد) كلاهما، و (وال) و (واق) كلاهما ابن كثير على الأصل.

وأثبتها في الحالين في (المتعال) ابن كثير، ويعقوب، من غير خلاف، كما في النشر، وما ورد عن قنبل من حذفها في الحالين، أو في الوقف فغير مأخوذ به. وأظهر ذال (فاتخذتم) ابن كثير، وحفص، ورويس بخلفه.

وأمال (الأعمى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

واختلف في (أم هل تستوي): الثانية[1] فأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالياء من تحت، وافقهم الأعمش،

والباقون بالتاء: ولم يدغم أحد لام (هل) في تاء (تستوي) لأن المدغم يقرأ بالتذكير. وورد كل من الاظهار، والادغام عن هشام، والأكثر عنه على الاظهار، كما مر مفصلاً في محله، وعن ابن محيصن الادغام. وضم الهاء من (عليهم) حمزة، كيعقوب.

عن الحسن، والمطوعي (بقدرها) بسكون الدال.

واختلف في (توقدون):

---

(١) واحترز بالثاني عن الأول، وهو قوله تعالى: ﴿قل هل يستوي الأعمى والبصير﴾ فإنه بالغيب للجميع، ولا يتأتى فيه الخطاب؛ لأن الفاعل مذكر اهـ محققه.

فحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالياء من تحت، وافقهم ابن محيصن بخلفه والمطوعي.

والباقون بالتاء على الخطاب.

[أفمن يعلم. . . .]

وغلظ الأزرق لام (يوصل) واختلف عنه في الوقف، ورجح في النشر التغليظ.

وأثبت ياء (مأب) معاً و (عقاب) و (متاب) في الحالين يعقوب.

وعن ابن محيصن (وحسن) بالنصب عطفاً على (طوبى) المنصوب باضمار جعل.

ومر نظير (عليهم الذي) كنقل (قرآناً) لابن كثير.

وسبق (أفلم ييأس) للبزي بخلفه بسورة يوسف كالهمز المفرد، ووقف حمزة عليه.

وقرأ بكسر دال (ولقد استهزىء) وصلا أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب.

وأظهر ذال (أخذتهم) ابن كثير، وحفص، ورويس بخلفه.

وأدغم لام (بل زين) الكسائي، وهشام، على ما صوبه عنه في النشر.

واختلف في (وصدوا) هنا، وغافر (وصد عن)[1].

فعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بضم الصاد فيهما، على البناء للمفعول، وافقهم الحسن.

والباقون بالفتح فيهما على البناء للفاعل، إما من «صد» أعرض، وتولى، فيكون لازماً، أو «صد غيره» أو نفسه، فيكون متعدياً.

وعن الأعمش كسر الصاد أجراه.

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل﴾ آية (٣٧).

كـ (قيل)[1] وتقـدم وقف ابن كثير على (هاد) بالياء وكذا (واق) معاً.

[مثل الجنة . . .]

وقرأ (أكلها) بسكون الكاف نافع، وابن كثير، وأبو عمـرو. ومر يـاء (مأب) ليعقوب في الحالين.

واختلف في (ويثبت):

فابن كثير، وأبو عمرو، وعـاصم، ويعقوب، بسكـون الثاء، وتخفيف البـاء الموحدة، من «أثبت» وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن، والشنبوذي.

والباقون بالفتح والتشديد، ومفعوله محذوف عليهما، أي «ما يشاء».

واختلف في (وسيعلم الكافر):

فابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بضم الكاف، وتقديم الفاء وفتحها، جمع تكسير، وافقهم الأعمش، والحسن.

والباقون بفتح الكاف، وتأخير الفاء مع كسرها على الإفراد.

وعن الحسن والمطوعي (ومن عنده) جار ومجرور خبر مقدم و (علم) مبتدأ مؤخر، والجمهور (من) اسم موصول، عطف على الجلالة، والجملة بعده صلته، أي: كفى بالله، وبالذي عنده الخ، من مؤمني أهل الكتاب، كعبد الله بن سلام.

وأما قراءة (من عنده) بالجر و (علم) بالبناء للمفعول، و (الكتاب) رفع به، فليس من طرق هذا الكتاب.

[المرسوم]

اتفقوا على حذف ألف (تراباً) من (أئذا كنا تراباً) هنا، والنمل، و (كنت

---

(١) وأصلها « صددوا » بكسر الدال الأولى، فأدغمت في الثانية، فانتقلت حركتها الى الصاد. (القراءات الشاذة ص ٥٦ ـ ٥٧) .

تربا) بالنبأ.

وعلى إثبات ألف (كتاب) من (لكل أجل كتاب) هنا، و (لها كتاب) بالحجر و (كتاب ربك) بالكهف و (آيات الكتاب) بالنمل.

وفي الإمام كغيره (وسيعلم الكفـر) بلا ألف.

وكتب (هاد) و (واق) و (وال) بغير ياء.

و (يمحوا) بواو وألف.

[المقطوع]

اتفقوا على قطع «إن» الشرطية عن «ما» المزيدة من (وإن ما نرينك) ووصل ما عداها.

(ياءات الزوائد) أربع : (المتعال) (مآب) (متاب) (عقاب) ومرت بأحكامها.

سورة ابراهيم عليه الصلاة والسلام
مكية

مكية: قيل: إلا آيتين في كفار قتلى قريش ببدر (ألم تر إلى الذين بدلوا) إلى آخرهما.

[الفواصل]

وآيها إحدى وخمسون بصري، واثنان كوفي، وأربع حرمي، وخمس شامي.

خلافها سبع (الى النور) معا حرمي، وشامي، (وعاد وثمود) حرمي، وبصري، (بخلق جديد) كوفي، ودمشقي، ومدني أول، (وفرعها في السماء) تركها [المدني الأول][1] (سخر لكم الليل والنهار) شامي، (يعمل الظالمون) شامي.

مشبه الفاصلة سبع (الر) (الظالمين) (دائبين) (يأتيهم العذاب) (قريب) (والسموات) (من قطران).

وعكسه ثلاث: (ما يشاء) (فيها سلام). (هواء).

---

(١) في الأصل: «غير أول وغير بصري» ومعنى ذلك أن الذي يعد قوله تعالى: ﴿وفرعها في السماء﴾ المد في الأول، والبصري، ويتركها غيرهما. وهو خطأ، فإن الذي يتركها هو المدني الأول فقط.
قال الشاطبي:

..... أول السماء
دع الدهر .....

انظر: بشير اليسر شرح ناظمة الزهر للشيخ القاضي ص ١٠٢ ط المكتبة المحمودية.

[القراءات]

سبق سكت أبي جعفر على حروف (الر) كإمالة الراء وتقليلها، بـأول يونس وغيرها.

واختلف في قراءة (الله الذي):

فنافع، وابن عامر، وأبو جعفر، برفع الجلالة الشريفة وصلا، وابتداء بهـا، على أنه مبتدأ خبره الموصول بعده، أو خبر مضمر، أي: «هو الله».

وكذا قرأ «رويس» في الابتداء فقط. وافقهم الحسن في الحالين.

والباقون بالجر، على البدل مما قبله، أو عطف البيان، لأنـه جرى مجـرى الأسماء الأعلام، لغلبته على المعبود بحق.

وعن الحسن (ويصدون) بضم الياء، وكسر الصاد، من «أصد».

وعن المطوعي (بلسن قومه) بفتح اللام وسكون السين[1].

وأمال (صبار) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصـوري، والدوري عن الكسائي، وقلله الأزرق. ومر إمالة (أنجاكم) لحمزة، والكسائي، وخلف، وتقليله للأزرق بخلفه.

ويوقف لحمزة، وهشام، بخلفه على (نبؤا) المرسوم بالواو، بابدال الهمـزة ألفاً، لانفتاح ما قبلها على القياس، وبتخفيفها بحركة نفسها، فتبدل واواً مضمومة، ثم تسكن للوقف، ويتحد معه وجه اتباع الرسم.

---

(١) هكذا في كتبْ القراءات. والذي في كتب التفسير، واللغة ان القراءة بكسر اللام.

قال الألوسي: «هي وزن ذكر، وهي لغة كريش ورياش.

وقد اتفق المفسرون على أن المراد باللسان. أو اللسن في الآية الكريمة، إنما هو اللغة».

وجاء في القاموس: «واللسان: المقْول، ويؤنث جمع ألسنة، وألسن ولسن الكلام واللغة».

وقال في موضع آخر: «واللسن بالكسر: الكلام واللغة» ثم قال: «ومنه ـ أي ومن اللسن ـ بكسـر اللام، وسكون السين قراءة «إلا بلسن قومه» أي: بلسان قومه، فهي لغة في اللسان، بمعنى اللغة، لا بمعنى العضو اهـ. انظر: القاموس المحيط. القراءات الشاذة ص ٥٧.

ويجوز الروم، والاشمام، فهذه أربعة، والخامس تسهيلها كالواو، مع الروم.
وأدغم ذال (إذ تأذن) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.
وسهل همز (تأذن) بين بين الأصبهاني بخلف عنه.

[قالت رسلهم. . . .]

واسكن سين (رسلهم) وباء (سبلنا) أبو عمرو.
وأمال (جاءتهم) حمزة، وخلف، وابن ذكوان، وهشام بخلفه.
وأمال (فأوحى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.
وأمال (خاف) حمزة.
وأثبت ياء (وعيد) وصلا ورش، وفي الحالين يعقوب.
وعن ابن محيصن (واستفتحوا) بكسر التاء الثانية على صيغة الأمر.
وأمال (وخاب) حيث جاء، حمزة والداجوني، عن هشام، من طريق التجريد، والروضة والمبهج، وغيرها، وابن ذكوان من طريق الصوري، وفتحه الباقون، وبه قرأ الحلواني، وابن سوار وغيره عن الداجوني، عن هشام، والأخفش عن ابن ذكوان.

وقرأ (الرياح) بالجمع نافع، وأبو جعفر.
واختلف في (خلق السموات والأرض) و (خلق كل دابة) في النور:
فحمزة، والكسائي، وخلف، بألف بعد الخاء وكسر اللام، ورفع القاف، اسم فاعل، وخفض (السموات) على الاضافة و(الأرض) على العطف عليه، و (كل) في النور على الاضافة أيضاً، وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بفتح الخاء، واللام، بلا ألف، وفتح القاف، فعلاً ماضياً، ونصب (السموات) بالكسرة، و (الأرض) و (كل) على المفعولية.
وفتح ياء الإضافة من (لي عليكم) حفص وحده.
واختلف في (بمصرخي):
فحمزة بكسر الياء، وافقه الأعمش، لغة بني يربوع، وأجازها «قطرب» و « الفراء » وإمام النحو، واللغة، والقراء، أبو عمرو بن العلاء.

وهي متواترة صحيحة، والطاعن فيها غالط قاصر، ونفي النافي لسماعها لا يدل على عدمها، فمن سمعها مقدم عليه، إذ هو مثبت.

وقرأ بها أيضاً «يحيى بن وثاب» و «حمران بن أعين» وجماعة من التابعين.

وقد وجهت بوجوه منها: أن الكسرة على أصل التقاء الساكنين، وأصله [مصرخين لي][1] حذفت النون للاضافة [واللام للتخفيف] فالتقى ساكنان، ياء الاعراب، وياء الاضافة، وهي ياء المتكلم وأصلها السكون، فكسرت للتخلص من الساكنين.

والباقون بفتح الياء، لأن الياء المدغم فيها تفتح أبداً. وأثبت ياء (أشركتمون) وصلا أبو عمرو، وأبو جعفر، وفي الحالين يعقوب وعن الحسن (وادخل الذين) برفع اللام مضارعاً.

وقرأ (أكلها) بسكون الكاف نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، ومر بالبقرة، ككسر تنوين (خبيثة اجتثت) لقنبل، وابن ذكوان، بخلفهما، وأبي عمرو، وعاصم، وحمزة ويعقوب.

وأمال (من قرار) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والكسائي، وكذا خلف، وبالصغرى الأزرق.

وأما حمزة فعنه الكبرى، والصغرى من روايتيه، والفتح من رواية خلاد، وبه قرأ الباقون.

وأبدل الثانية واواً مفتوحة من (ما يشاء ألم) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

[ألم تر الى الذين بدّلوا...]

وأمال (البوار) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي، وقلله الأزرق، وحمزة من روايتيه، كما في الشاطبية، وعليه المغاربة

---

(١) في الأصل (مصرخين) لكن الكلام لا يستقيم الا بهذه الزيادة.

جميعاً، والفتح له رواية العراقيين قاطبة.

ووقف (على نعمت) بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب.

واختلف في (ليضلوا عن سبيله)، وفي الحج (ليضل عن سبيل الله) وفي لقمان (ليضل عن سبيل الله) وفي الزمر (ليضل عن سبيله):

فابن كثير، وأبو عمرو، بفتح الياء في الأربعة.

وقرأ رويس كذلك في غير لقمان، من غير طريق أبي الطيب، وروى عنه أبو الطيب بعكس ذلك، ففتح الياء في «لقمان» وضمها في الباقي، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي في الأربعة، والحسن في الزمر.

والباقون بالضم في الأربعة من «أضل» رباعياً، واللام للجر مضمرة «أن» بعدها، وهي للعاقبة حيث كان مآلهم إلى ذلك أو للتعليل.

وفتح ياء الاضافة من (قل لعبادي الذين) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، ورويس، وأبو جعفر، وخلف عن نفسه.

وقرأ (لا بيع فيه ولا خلال) بالرفع والتنوين نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف.

وسبق حكم (وآتاكم) للأزرق من حيث مد البدل، والتقليل، والفتح وعن الحسن والأعمش (من كل) بتنوين (كل) و(ما) بعدها إما نافية، أو موصولة، فالجمهور على إضافة (كل) الى (ما) وتكون (من) تبعيضية، أي بعض جميع ما سألتموه، يعني من كل شيء سألتموه شيئاً، فإن الموجود من كل صنف بعض ما في قدرة الله تعالى، قاله القاضي[1].

وقرأ (ابراهام) هنا بالألف ابن عامر، سوى النقاش عن الأخفش، وكذلك المطوعي عن الصوري، كلاهما عن ابن ذكوان.

---

(١) واعترض على جعل «من» للتبعيض، بأنه يقضي الى اخلاء لفظ (كل) عن الفائدة لأن «ما» نص في العموم، بل يوهم ايتاء البعض من كل فرد متعلق به السؤال، ولا وجه له. فالراجح أنها لابتداء الغاية. انظر: روح المعاني للألوسي جـ١٣ ص ٢٢٥ وما بعدها.

وأمال (عصاني) الكسائي، وقلله الأزرق بخلفه .

وفتح ياء الإضافة من (إني أسكنت) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر .

واختلف في (أفئدة) هنا :

فهشام من جميع طرق الحلواني، بياء بعد الهمزة، لغرض المبالغة، على لغة المشبعين من العرب، على حد «الدراهيم» و«الصياريف» وليست ضرورة، بل لغة مستعملة معروفة، ولم ينفرد بهما الحلواني عن هشام، ولا هشام عن ابن عامر، كما بينه في النشر[1]، فالطعن فيها مردود .

وروى الداجوني، من أكثر الطرق عن هشام، بغير ياء، وبه قرأ الباقون جمع « فؤاد » كـ « غراب » و « أغربة » .

وخرج بهنا نحو (وأفئدتهم هواء) المجمع على أنها بغير ياء، أي قلوبهم فارغة من العقول .

وضم هاء (إليهم) حمزة، ويعقوب .

وأمال (وما يخفى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه .

---

(١) ذكر الإمام أبو عبد الله بن مالك في شواهد التوضيح أن الإشباع من الحركات الثلاث لغة معروفة، وجعل من ذلك قولهم : « بينا زيد قائم جاء عمرو » فأشبعت فتحة النون، فتولدت الألف .

وحكى الفراء : أن من العرب من يقول : أكلت لحما شاه، أي : لحم شاة .

وقال بعضهم : بل هو ضرورة، وإن هشاماً سهل الهمزة كالياء، فعبر الراوي عنها ـ على ما فهم ـ بياء بعد الهمزة، والمراد بياء عوض عنها .

ورد ذلك الحافظ الداني، وقال : إن النقلة عن هشام كانوا أعلم بالقراءة ووجوهها، وليس يفضي بهم الجهل الى أن يعتقد فيهم مثل هذا .

وقال ابن الجزري :

« ومما يدل على فساد ذلك القول أن تسهيل هذه الهمزة كالياء لا يجوز، بل تسهيلها إنما يكون بالنقل، ولم يكن الحلواني منفرداً بها عن هشام، بل رواها عنه كذلك أبو العباس أحمد بن محمد بن البكراوي، شيخ ابن مجاهد وكذلك لم ينفرد بها هشام عن ابن عامر، بل رواها عن ابن عامر العباس بن الوليد وغيره . (النشر جـ ٢ ص ٢٩٩ ـ ٣٠٠) .

وعن ابن محيصن (وهبني على الكبر) بالنون عوضاً من اللام[1] .

وأثبت الياء في (دعاء) وصلا ورش، وأبو عمرو، وحمزة، وأبو جعفر، وقنبل، من طريق ابن شنبوذ، وحذفها في الحالين من طريق ابن مجاهد.

وهذا هو طريق النشر، الذي هو طريق كتابنا، وورد أيضاً إثباتها وقفا ـ أيضاً ـ من طريق ابن شنبوذ.

قال في النشر: و« بكل من الحذف والاثبات قرأت عن قنبل وصلا ووقفاً، وبه أخذ في الحالين للبزي، ويعقوب » .

وقرأ (تحسبن) بفتح السين ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر .

وعن الحسن (إنما نؤخرهم) بنون العظمة، وبذلك انفرد القاضي أبو العلاء عن النخاس، عن رويس، ولم يعول على ذلك في الطيبة على عادته .

وضم هاء (يأتيهم) العذاب وصلاً ووقفاً، يعقوب، وضم الميم معها وصلاً، وضمهما حمزة، والكسائي، وخلف، وصلاً وكسرهما كذلك أبو عمرو، وكسر الهاء

وعن الحسن (رسله) بإسكان السين ، ومر قريباً (تحسبن) .

وأمال (القهار) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي، وقلله الأزرق، وحمزة بخلف عنه، تقدم تفصيله في (البوار) .

وأمال (وترى المجرمين) وصلا السوسي بخلفه .

وأمال (وتغشى) حمزة، والكسائي، وخلف وقلله الأزرق بخلفه .

[المرسوم]

(به الريح) بلا ألف، واختلف في (الريح لواقح) بالحجر (بايـم الله) بياء بين المشـددة، والميم، في بعض المصاحف، وفي بعض بـألف مكـانهـا (فـلا تلوموني) (فمن تبعني) بالياء فيهما . (وقال الضعفؤا) بواو بعد الفاء، وزيادة ألف بعدها، وكذا (نبؤا) بواو بعد الباء فألف، (عصاني) بالياء .

[المقطوع]

اتفقوا على قطع لام (من كل ما سألتموه) فقط .

[الهـاء]

(نعمت الله) معاً بالتاء .

[يـاءات الإضافة]

ثلاث (لي عليكم) (لعبادي الذين) (إني أسكنت) .
والزوائد ثلاث : أيضاً : (وعيد) (أشركتمون) (دعاء) .

سـورة الحجـر

مكية

[الفواصل]

وآيها تسع وتسعون .

مشبه الفاصلة موضع (الر) .

[القراءات]

سبق السكت على (آلر) لأبي جعفر كإمالة الراء وتقليلها .

ونقل (قرءان) لابن كثير، كوقف حمزة، والسكت له وصلاً، على الراء بخلفه، كابن ذكوان، وحفص، وإدريس، عن خلف .

واختلف في (ربما):

فنافع، وعاصم، وأبو جعفر، بتخفيف الباء الموحدة.

والباقون بتشديدها لغتان[1] .

---

(١) قال الكسائي: هما لغتان، والأصل التشديد، لأنك لو صغرت (رب) لقلت: « ربيب » فرددت إلى أصله وفي اعراب ما من (ربما) وجهان:

أحدهما: أنها نكرة بمعنى شيء في موضع جر، كما قال الشاعر:

ربما تكره النفوس من الأمـ ـر له فرجة كحل العقال

الوجه الثاني: أنها كافة، لأن « رب » و « إن » لا يليهما إلا الأسماء، فإذا وليتهما الأفعال وصلوها بـ (ما) كقوله تعالى: ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾ راجع: (حجة القراءات لأبي زرعة ص ٣٨٠ - ٣٨١).

وقرأ (ويلههم الأمل) بضم الهاء الثانية رويس بخلفه، وتقدم حكم ضم الميم وصلاً وحدها، أو مع الهاء غير مرة .

واختلف في (ما ننزل الملائكة):

فأبو بكر بضم التاء، وفتح النون، والزاي مشددة، مبنياً للمفعول، (الملائكة) بالرفع نائب الفاعل .

وقرأ حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، بنونين: الأولى مضمومة، والأخرى مفتوحة، وكسر الزاي مشددة، مبنياً للفاعل (الملائكة): بالنصب مفعولاً به، وافقهم الأعمش .

وعن ابن محيصن بنونين، مضمومة فساكنة، مع كسر الزاي مخففة.

والباقون بفتح التاء، والنون، والزاي، مشددة، مبنياً للفاعل، مسنداً للملائكة، وأصله « تتنزل » حذفت إحداهما تخفيفاً (الملائكة) بالرفع فاعله .

وقرأ بتشديد تائه موصولة بـ (ـما) البزي بخلفه.

أدغم التاء المحذوفة لغيره في تاليها، بعد أن نزلها منزلة الجزء من الكلمة السابقة، لتوقف الإدغام على تسكين المدغم، وتعذر التسكين في المبدوء به .

واتفقوا على تشديد (وما ننزله إلا بقدر).

وأدغم تاء (وقد خلت سنة) أبو عمرو، وهشام، من طريق الداجوني، وابن عبدان عن الحلواني، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وعن المطوعي (يعرجون) بكسر الراء ، لغة هذيل[1] .

واختلف في (سكرت):

فابن كثير بالبناء للمفعول، مع تخفيف الكاف، من « سكرت الماء في مجاريه ، إذا منعته من الجري » فهو متعد، فلا يشكل بأن المشهور ان « سكر » لازم فكيف يبنى للمفعول، لأن اللازم من سكر الشراب، أو الريح فقط، وافقه ابن

---

(١) جاء في لسان العرب: « وعَرج في الشيء، وعليه يعرِجُ، ويُعرج عروجاً ـ أيضاً ـ رصّ » لسان العرب.

محيصن، والحسن .

والباقون كذلك، إلا أنهم شددوا الكاف .

وقرأ (بل نحن) بإدغام اللام في النون الكسائي .
وأدغم دال (ولقد جعلنا) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.
وتقدم اتفاقهم على قراءة (معايش) بالياء بالاعراف .

وقرأ (الريح لواقح) بالافراد حمزة، وخلف .
وغلظ الأزرق لام (صلصال) بخلف عنه، والأصح ترقيقها، كما في النشر، لسكون اللام .

وأمال (أبى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.
وعن الحسن (والجان) بهمزة مفتوحة بعد الجيم، بلا ألف حيث وقع[1] .
وفتح لام (المخلصين) نافع، وعاصم، وحمزة والكسائي، وأبو جعفر، وخلف، كما مر بيوسف .

وقرأ (صراط) بالسين « قنبل » من طريق ابن مجاهد، و « رويس » وأشمها « خلف » عن حمزة .

واختلف في (علي مستقيم):
فيعقوب بكسر اللام، وضم الياء منونة، من « علو الشرف » وافقه الحسن .
والباقون بفتح اللام والياء، بلا تنوين، أي: مَنْ مر عليه، مر عليَّ. والمعنى أنه أي المشار إليه بهذا طريق علي، يؤدي إلى الوصول إلي، ويجوز أن يكون المراد: حق علي أن أراعيه، نحو (وكان حقاً علينا نصر المؤمنين) .

وقرأ (جزء) نضم الزاي، أبو بكر، وحذف « أبو جعفر » الهمزة، وشدد الزاي، وكأنه ألقى حركة الهمزة على الزاي، ووقف عليها فشددها، على حد قولهم

---

(١) قال ابن جنى « إن الألف حركت للساكنين، فهمزت كما قرىء الضالين بالهمز» المحتسب (٢).

« خالد » بتشديد الدال، ثم أجرى الوصل مجرى الوقف.

ويوقف عليها لحمزة، وهشام بخلفه، بالنقل مع الإسكان، والروم، والإشمام، فهي ثلاثة كما في النشر، وأما التشديد فشاذ.

وقرأ (عيون) بكسر العين، ابن كثير، وابن ذكوان، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي.

وكسر تنوينه أبو عمرو، وقنبل، وابن ذكوان، بخلفهما وعاصم، وحمزة، وروح.

وقرأ « رويس » فيما رواه القاضي، وابن العلاف، والكارزيني، ثلاثتهم عن النخاس، بالمعجمة وأبو الطيب، والشنبوذي، عن التمار عنه، بضم تنوين(عيون) وكسر خاء (ادخلوها) مبنياً للمفعول، من « أدخل » رباعياً، فالهمزة للقطع، نقلت حركتها إلى التنوين، ثم حذفت.

وروى السعيدي، والحمامي، كلاهما عن التمار، عن النخاس، وهبة الله، كلاهما عن « رويس » بضم الخاء، فعل أمر، وكذلك قرأ الباقون.

ولا خلاف في الابتداء في القراءتين بضم الهمزة.

[نبىء عبادي. . .]

وأبدل همز (نبىء) أبو جعفر في الحالين، كوقف حمزة.

وأما (نبئهم) فلم يبدلها أبو جعفر، كأنبئهم، ووقف حمزة عليها بالبدل، واختلف عنه في الهاء كما مر، فكسرها ابن مجاهد، وابنا غلبون، وضمها الجمهور، ومال إليه في النشر.

وفتح ياء الإضافة من (عبادي) ومن (إني أنا) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وأدغم ذال (إذ دخلوا) أبو عمرو، وهشام، وابن ذكوان، من طريق الأخفش، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وعن الحسن (لا توجل) بضم التاء، مبنياً للمفعول[1] .

وقرأ (نبشرك) بالتخفيف حمزة.

واختلف في (تبشرون):

فنافع بكسر النون مخففة، والأصل « تبشرونني » الأولى للرفع، والثانية للوقاية، حذفت نون الوقاية للثقل، ثم حذفت الياء على حد « أكرمني » مجتزئاً عنها بالكسرة، المنقولة إلى النون الأولى.

وقيل: المحذوف الأولى، وعليه سيبويه.

وقرأ « ابن كثير » بكسر النون مشددة، أدغم الأولى في الثانية تخفيفاً، وحذف ياء الإضافة، اكتفاء بالكسرة، وافقه ابن محيصن. والباقون بفتحها مخففة .

تنبيه:

في النشر: « إذا وقف على المشدد بالسكون نحو (صوافّ) و (دوابّ) و(تبشرون) ـ عند من شدد النون ـ فمقتضى إطلاقهم لا فرق في قدر هذا المد وقفاً ووصلاً، ولو قيل: بزيادة في الوقف على قدره في الوصل، لم يكن بعيداً، فقد قال كثير منهم بزيادة ما شدد على غير المشدد، وزادوا مد « لام » من (آلم) على مد (ميم) من أجل التشديد. فهذا أولى لاجتماع ثلاث سواكن » انتهى .

وعن الحسن (القانطين) بغير ألف (كفرحين)[2] .

واختلف في (ومن يقنط) هنا، و(يقنطون) بالروم، و (لا تقنطوا) بالزمر.

فأبو عمرو، والكسائي، وكذا يعقوب وخلف، بكسر النون، وافقهم اليزيدي، والحسن، والأعمش.

---

(١) مأخوذ من الإيجال، وهو: إيقاع الوجل في نفس الغير. كما قرأه المطوعي بياء مكان الواو، وبكسر التاء (تِيجل) مضارع « وجل » أبدلت الواو ياء، لوقوعها بعد كسرة. جاء في القاموس: « وجل فلان، كفرح، يوجل، ويَجِيل، وياجل، وبيجل » القراءات الشاذة ص ٥٨، وانظر: القاموس المحيط.

(٢) على أنه صفة مشبهة، أو اسم الفاعل ـ أيضاً ـ وحذفت الألف تخفيفاً القراءات الشاذة ص ٥٨.

والباقون بفتحها، كـ (ـعلم يعلم) لغة فيه، والأول كـ (ـضرب يضرب) لغة أهل الحجاز، وأسد، وهي الأكثر، ولذا أجمعوا على الفتح في الماضي في قوله تعالى (من بعد ما قنطوا) .

وقرأ (لمنجوهم) بالتخفيف حمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، كما مر بالأنعام .

واختلف في (قدرنا) هنا ، والنمل :

فأبو بكر بتخفيف الدال، والباقون بتشديدها، وهما لغتان بمعنى التقدير، لا القدرة أي كتبنا .

وأسقط الهمزة الأولى من (جاء آل) قالون، والبزي، وأبو عمرو، ورويس، من طريق أبي الطيب، وقنبل، من طريق ابن شنبوذ.

وسهل الثانية بين بين ورش، وأبو جعفر، وقنبل، ورويس، من غير طريقهما، المذكورين.

وللأزرق وجه ثان، وهو إبدالها ألفاً، وكذا قنبل في وجهه الثالث، لكن سبق في باب الهمزتين من كلمتين عن النشر، أن بعضهم اقتصر على التسهيل لهما، ومنع البدل في ذلك.

ونظيره وهو (جاء آل فرعون) وذلك لأن بعدها ألفاً، فيجتمع ألفان حالة البدل، واجتماعهما متعذر.

وقيل : تبدل فيهما كسائر الباب.

ثم فيهما بعد البدل وجهان : أحدهما أن تحذف الألف للساكنين.

والثاني أن لا تحذف، ويزاد في المد فتفصل تلك الزيادة بين الساكنين.

قال : « وقد أجاز بعضهم على وجه الحذف الزيادة في المد، على مذهب من روى المد عن الأزرق، لوقوع حرف المد بعد همز ثابت، فحكى فيه المد، والتوسط، والقصر، وفيه نظر، وحينئذ فالمعول عليه حالة البدل وجهان : القصر على تقدير حذف الألف، والمد على عدم الحذف، للفصل بين الساكنين، ويمتنع

التوسط للأزرق، أما على وجه التسهيل فالثلاثة جارية له كما تقدم».

وتقدم الخلاف عن أبي عمرو في إدغام (آل لوط) وكذا يعقوب .

وقرأ (فاسر) بهمزة وصل نافع، وابن كثير، وأبو جعفر. والباقون بهمزة قطع مفتوحة.

وتقدم نظير (جاء أهل المدينة) .

وأثبت الياء [في] (تفضحون) وفي (تخزون) في الحالين. يعقوب.

وفتح ياء الإضافة من (بناتي إن) نافع، وأبو جعفر .

وعن المطوعي (سكرتهم) بضم السين.

وعن الحسن (ينحتون) هنا، والشعراء، بفتح الحاء، ورويت عن أبي حيوة.

وقرأ بيوتاً بضم الباء ورش، وأبو عمرو، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب.

وأمال (أغنى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه .

وعن المطوعي (هو الخالق) بكسر اللام .

والجمهور (الخلاق) بالفتح والتشديد .

ومر نقل (القرءان) لابن كثير .

وفتح ياء الإضافة من (إني أنا) نافع، وابن كثير، وأبو جعفر .

وقرأ (فاصدع) باشمام الصاد الزاي حمزة، والكسائي ،وخلف، ورويس بخلفه .

[المرسوم]

اختلف في حذف الألف من (الريح لواقح) واتفقوا على إثباتها في (كتاب).

وكتبوا بالياء (أبشرتموني) و (المثاني).

[ياءات الاضافة]

أربع : (عبادي). (إني أنا) . (بناتي إن) . (إني أنا) . .

ومن الزوائد اثنتان: (فلا تفضحون) و (لا تخزون).

سـورة النحـل

مكية غير ثلاث : (وإن عاقبتم) إلى آخرها

[الفواصـل]

وآيها مائة وعشرون وثمان آيات .

شبه الفاصلة اثنا عشر : (قصد السبيل) . (وما يشعرون) . (ما تسرون وما يعلنون) . (ما يشاءون) . (طيبين) . (ما يكرهون) (يؤمنون) . (هل يستوون) . (بـاق) . (قليل) . وعكسـه خمسة : (مـالا تعلمون) . (ومـا تعلنـون)- (وهم مستكبرون) . (فيكون) . (لا يفلحون) .

[القراءات]

أمال (أتى) ابن ذكوان، في روايـة الأكثرين عن الصـوري عنه، وحمـزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، ومثله (سبحانه وتعالى) إلا أن ابن ذكوان يفتحه .

وقرأ (عما يشركون) معاً، بتاء الخطاب حمزة، والكسائي، وخلف، وسبق بيونس .

واختلف في (ينزل الملائكة) :

فروح بالتاء من فوق مفتوحة، وفتح الزاي المشددة، مثل (تنزل) في سورة القدر ـ المتفق عليه ـ (الملائكة) بالرفع، على الفاعلية، وافقه الحسن .

obeikandl.com

والباقون بالياء مضمومة، وكسر الزاي، ونصب (الملائكة).

وهم في تشديد الزاي على أصولهم: فإبن كثير، وأبو عمرو، ورويس، بسكون النون، وتخفيف الزاي، والباقون بفتح النون مع التشديد للزاي.

وأثبت الياء في (فاتقون) في الحالين يعقوب .

ووقف حمزة، وهشام بخلفه على (دفء) بالنقل مع إسكان الفاء، والروم، والإشمام[1] .

واختلف في (بشق الأنفس): فأبو جعفر بفتح الشين، وافقه اليزيدي، فخالف أبا عمرو.

والباقون بكسرها، مصدران بمعنى واحد، أي المشقة، وقيل: الأول مصدر، والثاني اسم، وقيل: بالكسر نصب الشيء، قال القاضي: كأنه ذهب نصف قوته بالتعب .

وقرأ (رؤوف) بقصر الهمز أبو عمرو، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، ويعقوب .

وأشم (قصد السبيل) حمزة، والكسائي، وخلف، ورويس بخلفه .

وأمال (شاء) حمزة، وخلف، وابن ذكوان، وهشام بخلفه .

واختلف في (ينبت) فأبو بكر بالنون، والباقون بياء الغيبة[2] .

وقرأ (والشمس والقمر) برفعهما ابن عامر.

وقرأ هو وحفص (والنجوم مسخرات) بالرفع فيهما[3] ومر بالاعراف .

---

(١) فلهما فيها ثلاثة أوجه.

(٢) فقراءة « شعبة » على أنه للمتكلم المعظم نفسه، وهو الله تعالى، على حد قوله تعالى: ﴿نحن قسمنا بينهم معيشتهم﴾.

أما قراءة الجمهور فعلى الغيب، أي « يثبت الله » على نسق ما قبلها وهو قوله تعالى: ﴿هو الذي أنزل من السماء ماء﴾.

(٣) وباقي القراء بنصب الأسماء الأربعة.

وأمال (وترى الفلك) وصلا السوسي بخلفه.

وعن الحسن (وبالنجم) بضم النون وسكون الجيم، هنا، وفي سورة النجم، على أنها مخففة من قراءة « ابن وثاب » بضم النون والجيم، أو لغة مستقلة. والجمهور على فتح النون، وسكون الجيم، فقيل المراد به كوكب بعينه، كالجدي، والثريا، وقيل هو اسم جنس .

وقرأ (أفلا تذكرون) بتخفيف الذال حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، ومر بالأنعام .

واختلف في (والذين تدعون):

فعاصم، ويعقوب، بياء الغيبة، على الالتفات، من خطاب عام للمؤمنين، إلى غيب خاص للكافرين، وافقهما الحسن.

والباقون بتاء الخطاب، مناسبة لـ (ستسرون) التفاتاً من الخطاب العام إلى الخاص.

وأشم قاف (قيل) هشام ، والكسائي، ورويس .

وأمال (أوزار) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي، وقلله الأزرق.

وتقدم نظير (عليهم السقف).

وعن ابن محيصن (السقف) بضم السين والقاف، على الجمع .

واختلف (في شركائي الذين):

فالبزي بخلف عنه، بحذف الهمزة على لغة قصر الممدود، ذكره الداني في التيسير، وتبعه الشاطبي، لكن قال في النشر: « وهو وجه ذكره الداني حكاية لا رواية » وبينّ ذلك، وأنه ثبت من طرق أخرى عن البزي، ثم قال: وليس في ذلك شيء يؤخذ به من طرق كتابنا، أي فضلاً عن طرق الشاطبية، وأصلها:

ولذا لم يعرج عليه في طيبته، قال: ولولا حكاية الداني له عن النقاش لم

نذكره، وكذلك لم يذكره الشاطبي إلا تبعاً لقول التيسير: للبزي بخلف عنه، وهو خروج منهما عن طرقهما المبني عليهما كتابهما.

وقد طعن في هذه الرواية من حيث أن قصر الممدود لا يكون إلا في ضرورة الشعر.

والحق أنها ثبتت عن « البزي » من الطرق المتقدمة، لا من طرق التيسير، ولا الشاطبية، ولا من طرقنا.

فينبغي أن يكون قصر الممدود جائز في الكلام على قلته، كما قال بعض أئمة النحو، انتهى ملخصاً[1].

والباقون باثبات الهمزة، قال في النشر: وهو الذي لا يجوز من طرق كتابنا غيره[2].

وعن الحسن بالحذف كهذه الرواية عن البزي، إلا أنه عم كل ما كان مثله[3].

وعن ابن محيصن اسكان يائه هنا من المبهج، وفتحها من المفردة كالباقين.

واختلف في (تشاقون):

فنافع بكسر النون مخففة، والأصل « تشاقونني » فحذف مجتزئاً بالكسر كما تقدم في (تبشرون)[4].

والباقون بفتحها مخففة ـ أيضاً ـ والمفعول محذوف، أي« المؤمنين » أو « الله ».

وأمال (الكافرين) أبو عمرو، وابن ذكوان بخلفه، والدوري عن الكسائي،

---

(١) انظر: النشر جـ ٢ ص ٣٠٣.

(٢) وهذا هو الذي قرأنا به على شيوخنا، ولم يصح سواه ا هـ محققه.

(٣) أي كل لفظ (شركائي) قرأه بحذف الهمزة على اللغةالتي تجيز قصرالمحدود في غير الشعر، وفي بعض كتب القراءات أنه يقرأ بفتح الياء، وفي بعضها بالكسر،ولعلهما روايتان له. فالفتح للخفة، والكسر على أصل التخلص من التقاء الساكنين. (القراءات الشاذة ص ٥٩).

(٤) أي: أصل الكلمة (تشاقونني) أي: تعادونني، حذفت إحدى النونين تخفيفاً، وحذفت الياء اجتزاء عنها بالكسرة (حجة القراءات ص ٣٨٨).

ورويس وقلله الأزرق .

واختلف (في تتوفيهم الملائكة) في الموضعين هنا :

فحمزة وخلف، بالياء فيهما على التذكير، وافقهما الأعمش. والباقون بالتاء على التأنيث، وهم في الفتح والإمالة على أصولهم .

[وقيل للذين اتقوا . . .]

وقرأ (تأتيهم الملائكة) حمزة، والكسائي، وخلف، بالياء على التذكير، والباقون بالتأنيث كما مر بالأنعام .

وأمال (وحاق) حمزة، وحده .

وكسر نون (أن اعبدوا الله) أبو عمرو، وعاصم وحمزة، ويعقوب .

واختلف (في لا يهدي من يضل) :

فعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بفتح الياء وكسر الدال، على البناء للفاعل، أي : « لا يهدي الله من يضله » . (فمن) مفعول بـ (يهدي) .

ويجوز أن يكون (يهدي) بمعنى يهتدي ، فـ (من) فاعله. وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بضم الياء، وفتح الدال، على البناء للمفعول، و (من) نائب الفاعل، والعائد محذوف .

وقرأ (فيكون والذين) بالنصب ابن عامر، والكسائي .

وأبدل همز (لنبوئنهم) ياء مفتوحة أبو جعفر، كوقف حمزة عليه .

وقرأ (يوحي إليهم) بالنون مبنياً للفاعل، حفص، وتقدم بيوسف كنقل (فسئلوا) لابن كثير، والكسائي، وكذا خلف .

وتسهيل الأصبهاني همزة (أفأمن) الثانية .

ومر حكم (بهم الأرض) (وقصر) همز (لرؤوف) أبو عمرو، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، ويعقوب .

واختلف في (أولم يروا إلى ما خلق الله) :

فحمزة، والكسائي، وخلف، بالخطاب لقوله (فإن ربكم) وافقهم الأعمش.
والباقون بالغيب لقوله (أفأمن الذين) .

واختلف في (يتفيؤا): فأبو عمرو، ويعقوب، بالتأنيث، لتأنيث الجمع، وافقهما اليزيدي.

والباقون بالتذكير، لأن تأنيثه مجازي.

ويوقف عليه لحمزة، وهشام، بخلفه بإبدال الهمزة ألفاً، لكونها بعد فتح، على القياسي، وبتخفيفها بحركة نفسها، فتبدل واواً مضمومة، ثم تسكن للوقف، ويتحد مع الرسم، ويجوز الروم والاشمام، فهذه أربعة، ويجوز خامس وهو بين بين، على تقدير روم حركة الهمزة .

[وقال الله لا تتخذوا إلٰهين . . .]

وأثبت ياء (فارهبون) في الحالين يعقوب ويوقف لحمزة على (تجأرون) بالنقل فقط .

وغلظ الأزرق لام (ظل) وصلاً، واختلف عنه في الوقف، وكذا حكى عنه الخلاف وصلا، والأرجح التغليظ فيهما .

وأمال (يتوارى) أبو عمرو، وابن ذكوان بخلف، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق.

وأمال (الأعلى): حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق فيهما بخلفه .

وأما (جاء أجلهم) من حيث الهمزتان، فتقدم حكمه غير مرة، ونظيره (جاء أحد) بالنساء .

وقرأ (لا جرم) بمد (لا) متوسطاً حمزة، بخلف عنه .

واختلف: في (مفرطون): فنافع بكسر الراء مخففة، اسم فاعل من « أفرط » إذا تجاوز.

وقرأ أبو جعفر بكسرها مشددة، من « فرط » قصر.

والباقون بالفتح مع التخفيف، اسم مفعول من « أفرطته خلفي » أي: تركته، ونسيته .

وأمال (فأحيا به) الكسائي، وقلله الأزرق بخلفه .

واختلف في (نسقيكم) هنا، وقد أفلح :

فنافع، وابن عامر، وأبو بكر، ويعقوب، بالنون المفتوحة فيهما، مضارع (سقى) وعليه قوله تعالى : (وسقيهم ربهم)[1] وافقهم اليزيدي، والحسن، والشنبوذي .

وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالنون المضمومة، من « أسقى » ومنه قوله تعالى : (فأسقيناكموه)[2] . وافقهم ابن محيصن.

وقرأ أبو جعفر بالتاء المفتوحة، على التأنيث، مسنداً للأنعام .

ولا ضعف فيها من حيث إنه أنث (نسقيكم) وذكر (بطونه) لأن التذكير والتأنيث باعتبارين، قاله أبو حيان.

واتفقوا على ضم (نسقيه مما خلقنا) بالفرقان. إلا ما يأتي عن المطوعي في فتحه .

و (للشاربين) ذكر خلفه في الإمالة لابن ذكوان .

وقرأ (بيوتاً) بكسر أوله، قالون، وابن كثير، وابن عامر، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف. وضم راء (يعرشون) ابن عامر، وأبو بكر، ومر بالأعراف .

واختلف في (يجحدون) :

فأبو بكر، ورويس بالخطاب، والباقون بالغيبة .

---

(١) سورة الإنسان الآية (٢١).

(٢) الحجر آية (٢٢).

وعن ابن محيصن بخلفه (توجهه) بالخطاب .

وقرأ (صراط) بالسين قنبل، من طريق ابن مجاهد، ورويس، وأشم الصاد زايا خلف عن حمزة.

وأدغم رويس (جعل لكم) كل ما في هذه السورة وهو ثمانية، بخلف عنه، كأبي عمرو، ويعقوب بكماله. من المصباح.

وكسر حمزة الهمز والميم (من بطون أمهاتكم) وصلاً، والكسائي الهمزة فقط .

واختلف في (ألم يروا إلى الطير):

فابن عامر، وحمزة، ويعقوب، وخلف، بالخطاب لقوله (والله أخرجكم) وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بالغيب لقوله (ويعبدون) الخ .

ومر قريباً حكم (بيوتكم).

واختلف في (ظعنكم): فابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بإسكان العين، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتحها، وهما لغتان بمعنى، كالنهر والنهر .

وأمال (وأوبارها وأشعارها) أبو عمرو، وابن ذكوان، بخلفه والدوري عن الكسائي، وبالصغرى الأزرق.

ووقف حمزة على (وأشعارها أثاثاً) [بتحقيق] (١) الهمزة في الكلمتين، وبتسهيل الأولى بين بين، مع [تحقيق](٢) الثانية وتسهيلها بين بين، مع المد،

---

(١) في الأصل (تخفيف) وهي محرفة، فإن التحقيق مقابل التسهيل، وليس التخفيف، فإنه قد يعبر عن التسهيل بالتخفيف ا هـ محققه.

(٢) في الأصل (تخفيف) تحريف.

والقصر، وله السكت على حرف المد، مع [التحقيق][1] فقط فمد الثانية في وجهي التحقيق، فهي ستة أوجه، وكلاهما متوسط بغيره، غير أن الثاني منفصل.

وعلى (من الجبال أكنانا) بوجهين: أولهما التحقيق، وثانيهما إبدال الهمزة ياء مفتوحة.

ويوقف بالهاء على (يعرفون نعمت) لابن كثير، وأبي عمرو، والكسائي، ويعقوب، ومثلها وبنعمت الله المتقدمة.

وأمال الراء وفتح الهمزة من (رءا الذين ظلموا) و (رءا الذين أشركوا) أبو بكر، وحمزة، وخلف، والباقون بالفتح.

هذا هو المقروء به، وما حكاه الشاطبي رحمه الله تعالى من الخلاف في الهمز عن أبي (بكر) وفيها وفي الراء، عن السوسي، متعقب كما تقدم في الأنعام.

ومر حكم نظير (إليهم القول).

[إن الله يأمر بالعدل والإحسان]

ووقف حمزة، وهشام بخلفه على (وإيتائي) ونحوه، مما رسم بياء بعد الألف بإبدال الهمزة الثانية ألفاً، مع المد، والقصر، والتوسط، وبالتسهيل كالياء مع المد، والقصر، فهي خمسة.

وإذا أبدلته ياء على الرسمي فالمد، والتوسط، والقصر، مع سكون الياء، والقصر مع روم حركتها، فتصير تسعة، وفي الهمزة الأولى التحقيق، وبين بين لتوسطها بزائد، فصارت ثمانية عشر.

وأمال (وينهى) و (أربى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى، الأزرق.

وقرأ (تذكرون) بالتخفيف حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف.

---

(١) في الأصل (تخفيف) وهي محرفة كما تقدم.

وأدغم دال (وقد جعلتم) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف .
ووقف ابن كثير على (باق) بالياء .

واختلف في (وليجزين الذين) :
فابن كثير، وابن عامر، بخلف عنه، وعاصم، وأبو جعفر، بنون العظمة، مراعاة لما قبله. وافقهم ابن محيصن، وهي رواية النقاش عن الأخفش، والمطوعي عن الصوري، كلاهما عن ابن ذكوان، وكذا رواه الرملي عن الصوري، من غير طريق الكارزيني، وكذا رواه الداجوني عن أصحابه، عن هشام .

وقد قطع الداني بوهم من روى النون عن ابن ذكوان، وتعقبه الجعبري وغيره قال في النشر: قلت ولا شك في صحة النون عن هشام، وابن ذكوان، جميعاً من طرق العراقيين، قاطبة، فقد قطع بذلك عنهما، أبو العلاء الهمداني، كما رواه سائر المشارقة[1] . والباقون بالياء على الغيب، وهو نص المغاربة قاطبة من جميع طرقهم عن هشام، وابن ذكوان جميعاً، وجهاً واحداً .

واتفقوا على النون في (ولنجزينهم) لأجل (فلنحيينه) قبله .

وقرأ (بما ينزل) بسكون النون وتخفيف الزاي، ابن كثير، وأبو عمرو، وخالف أصله يعقوب، هنا، فشدد، وإليه الإشارة بقول الطيبة .

والنحل لأخرى (حـ) ز (د) فـا .

فما في الأصل هنا لعله سبق قلم.
ومر بالبقرة كتسكين دال (القدس) لابن كثير، ونقله همز (القرآن) كوقف حمزة، وسكته وصلاً على الراء كابن ذكوان، وحفص، وإدريس، وصلاً ووقفاً، بخلفهم .

وقرأ (يلحدون) بفتح الياء، والحاء، حمزة، والكسائي، وخلف، والباقون

---

(١) النشر (٢/ ٣٠٥) طبعة المكتبة التجارية.

بالضم. والكسر، ومر بالأعراف.

وضم الهاء الثانية من (لا يهديهم الله) في الحالين يعقوب، واتبعها الميم وصلاً، وكسرهما وصلاً، أبو عمرو، وضمهما وصلاً حمزة، والكسائي، وخلف، وضم الميم فقط كذلك الباقون .

واختلف في (ما فتنوا):

فابن عامر بفتح الفاء والتاء، مبنياً للفاعل، أي: « فتنوا المؤمنين باكراههم على الكفر، أو أنفسهم ، ثم أسلموا» كعكرمة ، وعمه، وسهل بن عمرو.

والباقون بضم الفاء وكسر التاء، مبنياً للمفعول، أي: فتنتهم الكفار بالإكراه على التلفظ بالكفر، وقلوبهم مطمئنة بالإيمان، كعمار بن ياسر.

[يوم تأتي كل نفس. . .]

وعن الحسن (والخوف) بالنصب، عطفاً على لباس.

ومر قريباً حكم (ولقد جاءهم) وكذا الوقف على (نعمت).

وشدد (الميتة) أبو جعفر.

وعن الحسن (الكذب) بالخفض، بدل من الموصول، والجمهور على النصب مفعول به، وناصبه [تصف][1] و (ما) مصدرية، وجملة هذا حلال الخ مقول القول، و (لما تصف) علة النهي. وكسر نون (فمن اضطر) أبو عمرو، وعاصم وحمزة، ويعقوب .

وقرأ أبوجعفر بكسر طاء (اضطر) وسبق توجيهه بالبقرة، كقراءة (إن إبراهام) و (ملة إبراهام) بالألف فيهما لابن عامر، غير النقاش، عن الأخفش، عن ابن ذكوان .

---

(١) في «ش» (نصف) تحريف.

وأمـال (اجتبيٰه وهـديٰه) حمـزة، والكسائي، وخلف، وبـالفتح والصغـرى الأزرق .

وعن الحسن والمطوعي(جعل) بالبناء للفاعل و (السبت) بالنصب مفعول به[1] .

واختلف في (ضيق) هنا، والنمل:

فابن كثير، بكسر الضاد، وافقه ابن محيصن بخلفه، والباقون بالفتح، لغتان بمعنى في هذا المصدر، كالقول والقيل، أو الكسر مصدر « ضاق، بيتـه » ونحوه، والفتح مصدر « ضاق صدره » ونحوه .

[المرسوم]

(يـوم تأتي) بـالياء، (إيتـائي ذي) بياء بعـد الألف، (يتفيؤا) بواو وألف بعدها .

[المقطوع والموصول]

اختلف في قطع (إنما عند الله) واتفقوا على وصل (أينما يوجهه) .

[الهـاء]

(وبنعمت الله هم) (يعرفون نعمت الله) (واشكروا نعمت الله) بالتاء فيها.
فيها زائدتان (فارهبون) (فاتقون) ومرا ليعقوب.

---

(١) أما قراءة الجمهور فهي (جُعِل السبت) ببناء (جعل) للمفعول، و (السبت) نائب فاعل.

obeikandl.com